

هل يتعاون «متعب» مع الإيرانيين؟

كشف دبلوماسي خليجي في واشنطن أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيحث الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز خلال زيارته للرياض، على تسليم ابنه متعب بن عبد الله الملفات الساخنة المتعلقة بالمنطقة، وعلى السعي لعقد لقاءات مع الإيرانيين، لتنظيم الخلافات.

السنة السابعة - الجمعة - 22 جمادى الأولى 1435هـ / 21 آذار 2014 م.
FRIDAY 21 MARCH - 2014

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

303

المسجد الأقصى لم يعد قضية العرب الأولى 10



6-2

«بيروت»

انتصارات استراتيجية

15 استفتاء القرم.. التحدي والنتائج والتسوية

9 لبنان بين دعوة الحوار وأجواء 7 أيار

7 القضاء اللبناني و«القاعدة».. والقتال في سورية

17 رؤاسيات

14 قِمة.. بلا عرب

8 ألان عون: دخول الجيش إلى عرسال من دون معركة مصلحة للجميع

«اليرموك».. ولعنة التوطين!

بقلم وديع الخازن *

ما أشبه النزوح الفلسطيني للاجئين اليرموك إلى لبنان مع قياداته بالنزوح الفلسطيني للاجئين في معسكراتهم من الأردن عندما وجّه الملك الراحل حسين ضربة قاسية اضطرتهم إلى مغادرة الأردن إلى لبنان، مع ما عناه ذلك من تورط في اللعبة الداخلية اللبنانية.

أخطر ما في هذا التوقيت أنه يتزامن مع مشروع الحكومة الإسرائيلية بإقامة 6600 وحدة استيطانية جديدة في القدس والضفة الغربية، وكأنها تقول لمحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، الدولة العضو غير المصوّتة في الأمم المتحدة، لم تعد في الحساب الديمغرافي الذي تقيمه «إسرائيل» في الجزء التاريخي لفلسطين المحتلة، إذ إن غزّة التي صمدت في وجه العدوان «الإسرائيلي» طيلة ثمانية أيام وحزرت نفسها من الحصار المفروض عليها براً، هي آخر همّ يشغل الدولة العبرية في هذا القطاع المكتظ بالسكان، والذي لا يقوى على العيش إلا بالمعونات الخارجية.

فهل ما حصل داخل الانتفاضات العربية اليوم في مصر وتونس وليبيا، في ظل تطبيق سورية الإقليمية والدولي، جزء من الخطة التي تطيح كل أثر لقيام دولة فلسطينية مكتملة الحدود ومتواصلة الجسور ما بين الضفة وغزّة؟!

الخشية كل الخشية من الفصل الأخير من هذه التصفية، والتي يتمثل فيها في النزوح الأخير من سورية إلى لبنان، مع ما يتضمّنه ذلك من تحريك للمخيمات الفلسطينية على وقع الانقسام العربي الكبير بين موجة «إخوانية» وموجة عروبية متحررة من القيود الدينية، والتي تنادي بأنظمة مدنية تستوعب الجميع في بوتقة المواطنة وفق مفهومها العصري الذي آمن وصول الشعوب إلى إطلاق مشاعرهما المكبوتة ومطالبها المزمّنة ضد عهود فاسدة ومستبدة.

لقد دفع لبنان فاتورة باهظة عن العرب لإبقاء القضية الفلسطينية حيّة في ضمائر الشعوب العربية خلال أحداث 1975، وأثر جلاء منظمة التحرير الفلسطينية بعد الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1983، فتأمّنت للمنظمة فرصة تاريخية لعودة قياداتها وكوادرها إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، والتفاوض على قيام دولة فلسطينية في اتفاقات أوسلو 1 و2، رغم ما اعترى تلك الاتفاقيات من خلل أساسي في بند حق العودة الذي يحمله القرار الدولي رقم 194.

لقد كان اغتيال ياسر عرفات مسمماً جزءاً من التملص نهائياً من الارتباطات التي قامت في المفاوضات التي عقدت بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين»، تمهيداً لما يحصل اليوم من اندفاع استيطاني «لطمر» الدولة - الجنين في رحم القضية التي أجمع عليها العرب، إلا أنها اليوم موضع فرقة في ما بينهم، بعدما وضع «الإخوان» يدهم عليها وأخرجوها من إطارها الجغرافي الحاضن والمباشر. والمقلق اليوم أن يدفع لبنان فاتورة مصيره، هذه المرة، عن طريق وضعه في النزوح الجديد من اليرموك أمام أمر طال الحديث والتنبيه عليه، ألا وهو لعنة «التوطين»!

* وزير سابق

«يبرود».. إنجاز أممي لبناني

قليلة قيامه بإفقال معبر حكر الضاهري، وهو آخر معابر المسلحين من عكار إلى منطقة تل كلخ، ثم اعتقاله عشرات المسلحين السوريين واللبنانيين الهاربين إلى لبنان، يدرك عمق الإيجابيات التي حققتها هزيمة المسلحين في يبرود.

وللعلم، فإن اللبنانيين لم ينسوا بعد الحملة الشعواء التي شنت على الجيش اللبناني مع اندلاع الأزمة السورية، عندما حاول التقدم لإفقال الحدود بين لبنان

وسورية في منطقة عكار؛ كان ممنوع على الجيش اللبناني الاقتراب من الحدود، أو التدخل في ما يجري على

جانبيها، لأن قرار قوى 14 آذار في ذلك الوقت، بأوامر سعودية - أميركية، كان

تسيب الحدود وفتحها على كامل مصاريعها أمام كل ما له علاقة بدعم المسلحين

وتمرير السلاح والوافدين من شتى أصقاع العالم للقتال في سورية، حتى الإعلاميون

الذين كانوا يريدون التسلّل إلى سورية كانوا يستخدمون المعابر في عكار والبقاع الشمالي للدخول والخروج منها، سالمين كانوا أو

مصائبين. كان هدف قوى الرابع عشر من آذار تعطيل دور الجيش اللبناني، ومنعه من

حماية الحدود مع سورية، لأنها تريد من نصّة للهجوم على الداخل السوري، وكانت تسعى بإصدارها على

تعطيل تشكيل الحكومة، إيجاد فراغ سياسي يكون مقدمة لفوضى أمنية ترافق

الاستعدادات السعودية - الإسرائيلية للهجوم على دمشق من جهة درعا، لكن

مسلسل الانتصارات التي تنجزها دماء المقاومين وجنود الجيش العربي السوري أزلت الكثير من

الأوهام، وأوجدت المناخ الملائم للجيش اللبناني ليقوم بدوره في وقف ومنع تمدد تداعيات الحرب على سورية إلى الداخل اللبناني.

السقف التي وضعتها للمشاركة في حكومة واحدة مع «حزب الله»، وكانت الأجواء الأذرية المعلنة تؤكد ألا تراجع عن هذه

المواقف، وهذا ما دفع سمير جعجع إلى رفض المشاركة في حكومة تمام سلام، وإذ

بببرود تبرد هذه المواقف، فتتشكل الحكومة السلامية، ويتم التوافق على بيانها

الوزاري الذي حفظ دور المقاومة وحققها، رغم كل

يُعرف عنها دائماً، تفضّل العمل من خلف الستار في القضايا الحساسة، لكن فشل البديل القطري أخرجها

وأخرجها إلى العلانية، ما جعلها ترفع سقف مواقفها في الداخل اللبناني، في موازات رعايتها لهجمات

عسكرية فشلت تكراراً في حرق دفاعات العاصمة السورية، ترافقت مع إنشاء

ما سُمّي «جيش الإسلام» الذي يقوده زهران علوش،

من يراقب ويقارن مواقف بعض الساسة اللبنانيين قبل يبرود وبعدها، يدرك وجهها من وجوه الانتصار الذي حققته

سورية ومعها المقاومة على الهجمة الغربية - الصهيونية المموّلة من ممالك ومشيخات النفط العربي، ضد الدولة

السورية بكل مكوناتها، وضد المقاومة في لبنان.

قبل تحرير الجيش العربي السوري المناطق الاستراتيجية في مدينة حمص، قال أحد السياسيين

اللبنانيين إن «سقوط حمص سيعني سقوط الثورة السورية».. جرى طرد

المسلحين المسيرين بالمال الخليجي من معظم أحياء حمص، ثم طردوا من ريفها، وكانت معركة القصير ضربة

قاصمة للتدخل القطري في سورية، أطاحت بـ«حمديها»، لكن قرار الحرب ضد سورية

والمقاومة بقي مدفوعاً بزخم المليارات النفطية، وبضرورة تقطيع الوقت أميركياً، ريثما

يتم التوصل إلى اتفاق فلسطيني - «إسرائيلي» يدفع القضية الفلسطينية إلى زاوية النسيان، أو إلى آخر

لائحة الاهتمامات العربية، بعد أن أعلن أمراء السعودية أن الحرب ضد إيران باتت لها الأولوية.

بعدها، تولّت المملكة السعودية الملف السوري، بأمر أميركي وعدها بضربة أميركية ضد سورية، لكنه تراجع بعد أن أسقط الروس أول صاروخين أميركيين من أدوات العدوان.

كانت السعودية، كما

إصرار «14 آذار» على تعطيل تشكيل الحكومة كان يسعى لفراغ سياسي مقدمة لفوضى أمنية ترافق استعدادات «إسرائيلية» للهجوم على دمشق

المناورات الكلامية التي حاولت حفظ ماء وجه رموز «تيار المستقبل» ومسيحيي الرابع عشر من آذار.

هذا الإنجاز السياسي الذي تحقق في لبنان، انعكس أمنياً على الداخل اللبناني، ومن

يتابع «الهمة» التي بات يتحرك بها الجيش اللبناني على الحدود اللبنانية - السورية في البقاع الشمالي وإفقاله المعابر غير الشرعية والطرق الترابية في منطقة

عرسال، بعد أن سبق بأيام

الممّول والمسلّح من السعودية، والذي انتشر في منطقة القلمون، وجاء تحرير معظم مدن وبلدات القلمون

وصولاً إلى عاصمته يبرود، ليُشكل الصغعة الكبرى للتدخل السعودي، ولكل

التحديات التي وجّهها أمراء المملكة للحكومة السورية.

قبل هذه الهزيمة التي كسرت الأدوات السعودية، في يبرود والقلمون، كانت مواقف أطراف قوى الرابع عشر من آذار محلقة في السماء في الشروط العالية



الجيش اللبناني يعيد فتح الطريق بين اللبوة وعرسال

اهمسات

■ أخطاء استراتيجية

عد موظفون كبار في وزارة الداخلية عدة أخطاء استراتيجية ارتكبها الوزير المعني، فهو هدد الناس خلال أول قضية واجهته على المستوى الداخلي أثناء التفجيرات الإرهابية، وازدادت الأخطاء في أول رحلة له إلى الخارج، وقد اعتبر أحدهم أن المسؤول عن خطايا المشنوق في رقبة الذي اختاره لشغل منصب لا يدار بعقل «مبليشياوي».

■ ذكريات سفير

قال سفير لبناني سابق في القاهرة أمام أحد أصدقائه، إن وزيراً تعاطى مؤخراً بسلبية مع شركتي الغاز في منطقة الأوزاعي، أوقف في مطار القاهرة أيام الرئيس رفيق الحريري من قبل جهاز أمن الدولة المصري، وتم حجز جواز سفره عدة أيام، ورغم تدخل الرئيس الحريري الذي كان موجوداً في القاهرة، والسفارة اللبنانية، إلا أن جواز السفر لم يعط لصاحبه إلا بعد موافقة الأخير على التعاون مع المخابرات المصرية، حسب ما ذكر السفير المخضرم. وكان الوزير اللبناني يومها قادماً من إيطاليا ووصل إلى القاهرة فجراً، واضطر السفير إلى إرسال سيارته الشخصية إلى المطار لاصطحابه إلى منزله.

■ بين العمالة والغباء

قال وزير شمالي إنه لا يعارض إطلاقاً تحديد «إسرائيل» و«الإرهاب» كعدوين للبنان تجب مواجهتهما ومقاومتهم بكل الوسائل والسبل المتاحة، والتي يمكن توفيرها، ومن يعارض هذه المقولة فهو إما عميل أو غبي، فقال أحد الحاضرين: يجب البدء بتنقية الصفوف أولاً.

■ «مهزوم»

ضحك مرجع سياسي من كلام أسبوعي قاله زعيم سياسي في صحيفته الحزبية مؤخراً، وتهكم فيه على المتحدثين في مهرجان قوى 14 آذار، وما سببه المهرجان من قطع طرقات وزحمة سير اختنق فيها المواطنون طوال ساعات، وقال لأحد زواره: «ما أهضمه»!

■ زيارة

قال أحد أركان 14 آذار إن زيارة نائب من «المستقبل» معروف بروابطه الأميركية الخاصة، هي التي حالت دون انتقال قوات جعجع من الممول السعودي إلى ممول خليجي آخر.

■ لست «وهايباً»

يحاول أحد نواب «لبنان أولاً» أن يتعايش مع وضعه الجديد، حيث بات منبؤاً بين أقرانه الذين يوجهون إليه نقداً جارحاً بسبب «المنابع الفكرية»، ما دفعه للرد بقسوة على زميل له «على الأقل لست وهايباً مثلما تريدون أن يولي عليكم».

■ الفهيم

غضب رئيس صاحب صحيفة من مدقق اللغة لأنه لفت نظره إلى معلومة خاطئة في مقالة ولي النعمة تقول إن «النظام السوري اعترف بإطلاق 153 امرأة مقابل إطلاق الراهبات»، فبادره بالسؤال: «وهل نفهم أكثر مني؟ النظام اعترف وانتهى الأمر، أو قدم استقالته؟»

تأثيرات انتصار يبرود على الساحة اللبنانية



(أ.ف.ب.)

سكان العاصمة السورية دمشق يعربون عن فرحتهم بعودة يبرود إلى ربوع الوطن

استرداد يبرود ساعد المقاومة في إثبات حقها قولاً وفعلاً في مضمون وصميم السياسة اللبنانية

نيسان المقبل، لتعيد توكيد رمزية نوري المالكي إلى سدة القرار العراقي، كإشارة لبدء هذا المحفل الرئاسي الصاخب من بغداد إلى القاهرة فدمشق وصولاً إلى بيروت، وليس مبالغاً أيضاً في هذا السياق أن معركة انتصر فيها الجيش السوري وحلفاؤه في يبرود ما زالت تكسر في ثناياها الكثير من مفاعيل وأسرار الانتصار بفعله العسكري الاستخباري وكلمات السر المكنونة، وبما أن إطلاق راهبات معلولا كان الفاتحة لاسترداد يبرود المدوي، بدأ طرح الأسئلة بكثافة على تفاهم كاد ليسقط حول صياغة البيان الوزاري لحكومة تمام سلام «القصيرة العمر»، وانتزاع المقاومة لمعناها

في الواقع اللبناني، لكن مع عودة الانتصارات الحاسمة عادت معالم الاستراتيجية لتؤثر في صناعة السياسة في لبنان.

من هنا أتت معركة يبرود بما لها من معانٍ وأهداف ودلالات لبنانية وإقليمية ودولية، لتجعل المراقبين يغوصون في معاني هذه المعادلة الجديدة، خصوصاً أن هناك تزامناً وتوازياً في مواعيد واستحقاقات رئاسية في كلا البلدين الجارين، على أن من يعرف التاريخ يدرك جيداً أن الكبير هو الذي يؤثر دائماً في الصغير، لذلك بدأت صالونات ومحافل السياسة في لبنان تلتهج بالحديث عن فراغ رئاسي قد يتأخر لما بعد شهرين من استحقاقات الرئاسة في سورية، وتحديدًا إلى شهر أيلول المقبل، والذي يتعلق حصراً بإعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد وتثبيتته على رأس قيادة الجمهورية العربية السورية، لما لهذا الحدث من تأثير مصيري، ليس برسم واقع جديد في لبنان على مستوى صياغة حكم ذي توجهات سياسية واضحة، بل في المنطقة برمتها، والتي تتحرك على قاعدة الأواني المستطرقة أو ما يشبه «لعبة الدومينو».

على هذا الأساس أيضاً تأتي انتخابات العراق في الثلاثين من

أكدت الوقائع العسكرية الجديدة في سورية وتراكم الانتصارات الميدانية، وليس آخرها إعادة سيطرة الجيش السوري على يبرود، واستطراداً على منطقة القلمون كاملة في الأيام المقبلة، أن الواقع السياسي الداخلي بعد استراتيجية القيادة السورية من الصمود والدفاع فالهجوم، أثبت القدرة على السير بخطوات ثابتة وبقوة إلى الأمام، قاطعاً مسافات في سباق الموانع على الساحتين المحلية والإقليمية، وحتى على الساحة الدولية بشكل مؤكد.

لا شك أن هذه الانتصارات أدت وبشكل غير مباشر إلى المقاربة الغربية، ولو إعلامياً، مع أسلوب قيادة الرئيس الأسد، وبدا للمتابعين والمراقبين للواقع الداخلي اللبناني كم أن لدقائق الأحداث الميدانية في سورية فعلها المتجدد في التأثير بالمشهد السياسي.

هذه المعادلة كانت قد غادرت ساحة الفعل والتأثير طوال سنوات لسببين أساسيين:

أولاً: غرق سورية في دوامة الحرب التي كادت أن تصل إلى حد جر البلد إلى حرب أهلية.

ثانياً: اعتقاد قسم كبير في الطبقة السياسية اللبنانية أن سورية قد خرجت نهائياً من دائرة التأثير

الإنجاز العسكري السوري.. وما بعد يبرود

السوري، باقتحامهم معازل الإرهابيين في «تورا بورا» القلمون أو الشرق الأوسط، ولتشكل هذه المعركة النوعية محطة فاصلة في المواجهة والكفاح والذي تخوضه الدولة الوطنية السورية مع حلفائها ضد الحلف الاستعماري - الرجعي الذي تقوده واشنطن بجحافل المرتزقة من كل فج عميق.

وكما في كل مرة كان الكيان الصهيوني يهب لنجدة المرتزقة، حيث تدخل في جننا، ثم في استهداف غزة، فجاءه الرد المتدحرج والمتصاعد من عملية شبعاء، وصواريخ سرايا القدس في غزة، ومقتل ضابط صهيوني وثلاثة جنود في الجولان المحتل.

بعد يبرود ثمة حقيقة لا تحتمل أي جدال، وهي أننا أمام انتصارات وتغييرات نوعية متلاحقة في الأشهر المقبلة، وأن اختبارات القوة من سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى البحر الأسود هي في مصلحة سورية وحلفائها، فلنتابع التحول النوعي الروسي في الواقع الأوكراني، والذي سينعكس في مزيد من التصميم «القيصري» على مساندة القلعة السورية المتقدمة، ولا يهمل هنا حركة بعض المذهبيين والتكفيريين الذين تحركوا في وقت واحد في محاولة منهم للجزم التحولات الهامة التي باتشر بها أهالي عرسال ضد آلاف التكفيريين الذين يهربون إلى بلدتهم وجردهم.. والمفارقة هنا تطابق بيان سعد الحريري من وراء البحار مع سالم الرفاعي في نصرة عرسال من طرابلس.. هل تذكرون تضامناً 14 آذار ورحلتهم غير الميمونة إلى عرسال؟

أحمد زين الدين

أدرك رعاة المسلحين، بمن فيهم «حملة حليب الأطفال» و«الحرامات» من اللبنانيين، أن «حزب الله» ثابت على موقفه ونهجه، فتحوّلت عملية الخطب عبئاً على الزمر المسلحة ورعاهم الأتراك والقطريين وغيرهم.. فكان الإفراج عنهم..

في 10 آذار الحالي كان إطلاق سراح راهبات معلولة المخطوفات، بعد أن أيقن الخاطفون أنهم صرّوا عبئاً عليهم، وهم لا يستطيعون تصفيتهم، لأن ذلك سيثير العالم على رعاهم وحمايتهم الصهاينة والقطريين والسعوديين والأتراك والغربيين.

فجر الأحد في 16 آذار الجاري كانت الأسطورة الاستراتيجية والعسكرية يحققها بضع مئات من جنود الجيش

الآن عامها الرابع، لم يبق أسلوب عدواني لم يستعمل ضد دمشق.

في 2011 كانت معركة بابا عمرو، والتي أراد منها المسلحون ورعاهم بؤرة التوسع للسيطرة على مدينة حمص ومحافظةها، أي السيطرة على وسط سورية.

في أيار 2012 مع خطف اللبنانيين في اعزاز، كانت الخطة إجبار «حزب الله» على تغيير موقفه من تطورات الأزمة السورية.

في حزيران 2013 كان قتال «حزب الله» إلى جانب الجيش السوري في القصور، وبالتالي كانت بداية التغييرات في الميدان والتحول النوعي في مسار الحرب على سورية. وفي تشرين الأول من العام نفسه

اختبارات القوة من سواحل البحر الأبيض المتوسط حتى البحر الأسود هي في مصلحة سورية وحلفائها

في السنوات الثلاث المنصرمة من الحرب الكونية الاستعمارية - الظلامية على سورية، والتي تدخل



عناصر من الجيش العربي السوري بانتظار المعركة المقبلة بعد يبرود (أ.ف.ب.)

سحب شحن السلاح السعودي من قبل الاستخبارات الأردنية

المعارضة السورية تنتظر «تعليمات» محمد بن نايف.. والغموض سيد الموقف

السعودية ما تزال تعمل كالمعتاد في دعم وتسليح المقاتلين، خصوصاً في الجنوب، أما في الشمال فما يزال الدعم مستمر لوحدة جمال معروف، الذي بات الرجل الأقوى بين المعارضين التابعين للسعودية.

ورغم إقصاء بندر وشقيقه الأمير سلمان، إلا أن عمليات الدعم بالخنازير والسلاح ما تزال على حالها، وكذلك تدفق الأموال للأموال الروتينية، من دون وضوح الاتجاهات الجديدة، ويشير المعارض إلى أن الكلام عن فتح جبهة العاصمة والهجوم من الجنوب ما يزال في إطار الكلام الإعلامي، حيث لم تتبدل المعطيات على الأرض، بل بالعكس؛ فقد حصل تراجع في الدعم بالسلاح، بعد إدخال شحنة كبيرة عبر الأراضي الأردنية ثم أعيد سحبها بناء على أوامر

حال الصمت هذه للإيحاء بأنه صاحب كلمة السر، محاولاً ترتيب أموره الداخلية لمصلحته، وفرض أمر واقع في «الانتلاف».

ويشير المعارض إلى أن أي اتصالات جديدة لم تظهر من قبل السعوديين، ما زاد من حيرة المعارضين، الذين باتوا عاجزين عن التصريح والتلميح، بما قد يزجج الوافد الجديد، فيكون الثمن إطاحة دورهم، خصوصاً أن الأمير محمد بن نايف معروف بعدائه الشديد للإسلاميين، وهم عماد المعارضة السورية، بالإضافة إلى أن الأمير متعب بن عبدالله الذي سيكون شريكه في إدارة الملف ما زال مجهول الاتجاهات بالنسبة إلى المعارضين.

ويوضح المعارض في المقابل أن الاستخبارات

ما تزال المعارضة السورية في حيرة من أمرها حيال التوجهات السعودية الجديدة بعد الإطاحة بالأمير بندر بن سلمان عن الملف السوري، ووصول «كاره الإسلاميين» الأمير محمد بن نايف إلى هذا الملف الذي شغل الإدارة السعودية منذ فترة طويلة دون تحقيق نجاحات تذكر في إدارته.

معارض سوري بارز كشف أن الرياض لم تُبد أي تواصل جدي مع الأطراف السورية المعارضة التي ما تزال تترقب بحيرة السياسات الجديدة للإدارة السعودية، فيما يواصل رئيس «الانتلاف» أحمد الجربا اللعب في الوقت الضائع، مستغلاً

أنقرة - الثبات

«سنجعل من يبرود مقبرة لجيش النظام ودباباته وحزب الله».. هكذا كانت تصرخ «جبهة النصرة» الممولة قطرياً، و«الجبهة الإسلامية» الممولة سعودياً، خصوصاً بعد الإعلان الصادر عن مملكة الرمال، وعن البيت الأبيض بتزويد «المعارضات» السورية بالأسلحة النوعية، والذي ترافق مع رسائل «إسرائيلية» في جننا، عرف «حزب الله» كيف يرد عليها بالتالي هي أحسن منها.

كان المسلحون المجموعون من رياح الأرض الأربعة، وهم يتحدثون بنشوة زائدة، يشيرون إلى جغرافية القلمون، والجبال وصخورها، وما فيها من مغاور، وما افتعلوه من خنادق، ويفاخرون بأنها تورا بورا المنطقية، وأنهم سيقاتلون إلى مئة عام.. وأكثر.

كأنهم لم يدروا أن هذه الأرض لم تخلق لتكون لشذاذ الأفاق والعنصرين والمتعصبين، لأنه لطالما كانت تفاخر بأنها فتحت منذ آلاف السنين زراعتها لرسالات السماء السحاء، فكانت مهد المسيحية، وكانت وما زالت الثغور المتقدمة النقية للإسلام.

لعله هنا يحضرنا صرخ الجوزال غورو أمام قبر صلاح الدين حينما دخل بلاد الأمويين، بعد هزيمة الرجل المريض: «ها قد عدنا يا صلاح الدين»، لكن فاتته أن منذ أكثر من ألفي سنة كان السيد المسيح قد دخل إلى جحر الأفاعي اليهود وانهاled عليهم بالسيط وطردهم.

بالكاد صمد التلموديون الجدد - وهم كانوا بين سبعة آلاف وعشرة آلاف مسلح - 48 ساعة أمام بضعة مئات من الوحدات الخاصة ومشاة الجيش السوري ومقاتلي «حزب الله».

.. غادروا جهورهم وكهوفهم وتحصيناتهم وخنادقهم التي شارك في تجهيزها أعراب وغرب وأميركيون وصهاينة، فروا هائمين على وجوههم، بعضهم كان يجري حافياً، وآخرون لم يستطيعوا حمل بنادقهم، تاركين جثث القتلى مرمية على الطرقات وفي المخابئ، ومع كل خطوة كانت قدم جندي سوري أو مقاوم تخطوها إلى الأمام كانت ثمة هزيمة عسكرية مجلجلة، كما كانت أيضاً ثمة فضيحة أخلاقية وفضيحة تاريخية تطبع جباه المسلحين، وقبلهم وجوه رعاهم وداعميهم ومدربيهم ومموليهم من دول عظمى وكبرى وصغرى.

ثمة حقيقة واضحة كشفتها معركة يبرود، وهي أن تكتيكات واستراتيجية عسكرية ابتكرها الجيش العربي السوري في قلب النار، وفي صميم المعركة، ستكون مادة أساسية ورئيسية تدرّس في الأكاديميات العسكرية العالمية، على حد تعبير جنرال غربي متقاعد خدم في بلاده في مختلف الميادين العسكرية، بما فيها الاستخبارات العسكرية.

مواقف

■ تجمع العلماء المسلمين في لبنان لفت إلى أن من ينظر إلى وزير الداخلية نهاد المشنوق وهو يلقي مداخلة في مجلس وزراء الداخلية العرب في المغرب يظن لوهلة أنه يستمع إلى وزير الداخلية الصهيوني، لأن الكلام الذي قاله يتطابق مائة بالمائة مع سياسة الكيان الصهيوني التي تستهدف المقاومة والجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية. وأكد التجمع أن هذا الوزير لا يمثل الشعب اللبناني، ولا حتى الفئة التي ينتمي إليها في كلامه الذي يسيء إلى علاقاتنا بدولة قذمت للبنان الغالي والثمين في سبيل مواجهة الاحتلال الصهيوني.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، أسف للمسرحية المضحكة المبكية التي انتهت إليها عملية تشكيل الحكومة وبيانها الوزاري، في وقت يضرب الإرهاب بلدنا، والاعتداءات «الإسرائيلية» تستهدف المقاومة كقوة مدافعة عن لبنان.

■ كمال شاتيلا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، استغرب كيف أن قوى 14 آذار لم تطرح في لجنة صياغة البيان الوزاري كيفية استعادة مزارع شبعاء. بل ركزت اهتمامها على تجريد لبنان من حق الدفاع عن نفسه وتحرير أرضه من العدو.

■ الشيخ ماهر حمود دعا قوى 14 آذار لتراجع حساباتها، لاسيما أنها خسرت كل الرهانات؛ في ترويض المقاومة أو إلغائها، وفي سقوط النظام السوري، وخسرت شعار العبور إلى الدولة من خلال ارتكابات رجالها المعروفين.

■ الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي تساءل: أيهما أخطر على لبنان: المقاومة التي تصد العدوان وتحمي البشر والحجر، أم السلاح المتفلسف والمنتهز بين الأحياء والأرزقة التي أصبح لها أمراء يعتبرهم أحد الوزراء «أبناء وأحباء»؟!

■ حركة الأمة نددت بالتفجير الانتحاري الإجرامي الذي استهدف الأمنيين في منطقة النبي عثمان، والقصف الذي تعرض له مناطق البقاع، خصوصاً عرسال والليرة، مطالبة الأجهزة الأمنية باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين، وصون الاستقرار والسلم الأهليين.

■ وفد من حزب الاتحاد برئاسة المحامي أحمد المرعي نائب رئيس الحزب، يرافقه عضوا المكتب السياسي هشام طيارة وطلال خانكان، زار وزير خارجية سورية وليد المعلم في مستشفى الجامعة الأميركية، حيث خضع لعملية جراحية، مؤكداً له أن «من يملك قلباً قوياً يقف في وجه الأميركي لا يخشى عليه أبداً».

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية استنكر التفجير الأثم في منطقة النبي عثمان البقاعية، محذراً من أن هذا العمل الإجرامي يهدف إلى زرع الفتن بين أبناء البقاع.

■ الحاج يوسف بكري الغزاوي أكد أنه من حق المقاومة اختيار الوسائل والسبل التي تحافظ على حق اللبنانيين في أرضهم، بعدما تخلى المجتمع الدولي عن واجباته، مقدماً كل الدعم للعدو.

«يبرود».. وإعادة ترسيم الخريطة الجغرافية للمسلمين



ضباط في الجيش السوري يقومون بجولة تفقدية داخل يبرود (أ.ف.ب.)

السوري المبادرة والهجوم، واقتتال الفصائل فيما بينها، لدرجة تظهر أن الاختلافات فيما بينها أكبر من الاختلافات بينها وبين النظام السوري.

– أما بالنسبة للحدود العراقية السورية فيسيطر عليها بشكل أساسي تنظيم «داعش»، والذي تبرت منه جميع الدول الإقليمية والدولية الداعمة للمجموعات المسلحة في سورية، والذي يقود حربه ضد الجميع في سورية: المعارضة والنظام معا.

وهكذا، تكون الحرب الدائرة في سورية سبباً ونتيجة في آن معا. في التصدع الإقليمي والدولي، فمحور «داعش» الدولة السورية» يتقدم على حساب محور «داعش» المعارضة السورية»، والذي كان في ما مضى يدعي أنه متماسك وموحد الأهداف والرؤى، وإذ بالتطورات الميدانية السورية والتغيرات التي طالت كل الجبهات العربية دفعة واحدة، والضربات التي تلقاها بالفهم الأميركي – الإيراني، ومحاولة عزل قطر من قبل السعوديين وحلفائهم الخليجيين، والإريك التركي في الداخل، وسقوط «الإخوان» في مصر.. كلها تجعل من كل معركة في الداخل السوري بحد ذاتها مشهداً يلف كل هذه السريالية الغربية، التي ترقص على أجساد السوريين، وتبيح دماءهم في معارك السعي نحو السلطان والنفوذ.

د. ليلي نقولا الرحباني

في عكار – والتي ترقد محيط قلعة الحصن بمسحين يقال إن معظمهم لبنانيون أو فلسطينيون مقيمون في لبنان ينتمون إلى جند الشام – سيكون من الصعب على المشروع التكفيري الاستمرار أو التقدم في الميدان السوري، خصوصاً في المناطق التي لن يجد فيها المسلحون بعد الآن عمقا استراتيجيا يمدّمهم بالسلاح والعتاد والرجال، بينما يبقى لهم قدرة الحصول على الإمداد من المناطق المحاذية لتركيا والأردن والعراق، مع التأكيد على أن اختلاف مصالح الدول الإقليمية وتباين سياساتها سيكون لهما تأثير كبير على من يحصل الدعم اللوجستي في كل منطقة.

انتهت المعركة في يبرود بانتصار إضافي للجيش السوري و«حزب الله»، وهي انتصارات تضاف إلى انتصارات سابقة تسجل لهذا المحور ضد فصائل المجموعات المسلحة، والتي ستؤدي إلى سقوط منطقة القلمون الاستراتيجية من حسابات الجغرافيا العسكرية للمعارضة السورية المسلحة وداعميها، علماً أن يبرود تأتي سلسلة في حلقات متتالية قلبت موازين القوى العسكرية لصالح النظام السوري وحلفائه، وأهمها غوطة دمشق، والقصير، واليوم يبرود ومحيطها.

ولعل محاولة تجاهل هذا الانتصار كلياً في الإعلام الغربي، والرد الأميركي بإغلاق السفارة السورية وكل قنصليات الدولة السورية في أميركا، يشي بأن ما حصل قد يكون له قيمة أكبر من كل ما قد يتوقعه المراقبون، فسنوات ثلاث من المعارك واتهام النظام السوري من قبل الأميركيين لم تدفعهم إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع دمشق، علماً أن الاتهامات التي تبادلها المقاتلون بالخيانة تشي بأن الصراع الإقليمي بات يفرض نفسه على الساحة السورية بشكل أكبر من قبل، وما كان خافياً أو يحصل همساً بات عملاً منظماً سيكون له تداعياته على الخريطة الجغرافية واللوجستية للمعارضة السورية وتاكلها في العديد من المناطق السورية.

ومع «تنظيف» جميع الجيوب المتبقية في القلمون، أي الحدود الشرقية للبنان مع سورية، وتتابعاً سقوط قلعة الحصن، وإقفال المعبر اللبناني المتبقي عبر الحدود الشمالية

من الاستخبارات الأردنية، ويتضارب المعارضون السوريون في تبرير أسباب هذا الإجراء المفاجئ، فيقول بعضهم إن السبب هو الخشية من سقوط هذه الأسلحة بيد الجيش السوري بعد الكمان الناجحة التي استهدفت محاولات تسلل المقاتلين إلى الداخل السوري، فيما يشير آخرون إلى أن السبب هو الخلاف الذي حصل داخل المعارضة بعد تسليم أحد قادة المسلحين المسؤولين عن الشحنة قسماً منها إلى جماعات إسلامية في منطقة درعا، ما أثار غضب السعوديين. عموماً، يخلص المعارضون السوريون إلى ضبابية المواقف السعودية، والتي لم تتضح بعد، غير أن الثابت فيها أن معظم المسؤولين عن الملف (اللبنانيين والسوريين والسعوديين) قد كفوا يدهم بانتظار التعليمات الجديدة التي ترتبط كثيراً بالزيارة التي سيقوم بها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى السعودية لرسم السياسات الجديدة في سورية.



العدو الصهيوني يرفع من درجة تأهبه في الجولان المحتل بعد تحرير يبرود

هكذا تدخل «الموساد» في معركة يبرود

«الإسرائيلية»، ووسط تكتم شديد من مسؤولي كيان العدو. مراقبون دوليون أشاروا إلى أن القيادة العسكرية «الإسرائيلية» كانت من أكثر المتابعين لسير العملية العسكرية في يبرود، حيث إن كبار الضباط برفقة محللين عسكريين راقبوا بدقة متناهية أداء وحدات الجيش السوري ومقاتلي حزب الله على الأرض، بموازة ما كشف أحد المواقع الإخبارية الغربية: أن مسؤولي استخبارات سعوديين - «إسرائيليين» وأردنيين تداعوا أثناء سير العملية العسكرية إلى اجتماع طارئ في مدينة العقبة الأردنية، تخلله حالة ذهول بدت واضحة على وجوه المجتمعين إثر تبلغهم نبأ استعادة الجيش السوري لبيروت. في الوقت الذي نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن ضابط «إسرائيلي» كبير تأكيده أن جهاز الموساد أمن مساعدات تسليحية ضخمة للتنظيمات المسلحة بدأت في القصر واستكملت أثناء التحضر لمعركة يبرود، لما تمثله منطقة القلمون من أهمية استراتيجية لمقاتليه، لافتاً إلى أن المخططين العسكريين «الإسرائيليين» باتوا يتوقعون مفاجآت خطيرة على وجودية «إسرائيل» في أي حرب مقبلة مع الحزب، وحيث إن مشاركتهم في الحرب السورية أكسبته المزيد من الخبرات القتالية. وربطاً بالأمر، كشف ضابط في جهاز الاستخبارات الأميركي «FBI»

بعملية نوعية وبسرعة قياسية حسم الجيش السوري ومقاتلو حزب الله معركة يبرود، واختارت القيادة العسكرية السورية إعطاء إشارة انطلاقها وسط ظروف مناخية صعبة فاجأت مراكز القرار الإقليمي والمتابعين عبر العالم. وبسقوط هذه المدينة العنيفة على أي اختراق عسكري سريع، نظراً إلى طبيعة المنطقة الجغرافية والتحصينات الهائلة للجماعات المسلحة داخلها، كسب الجيش السوري ثاني أكبر المعارك الاستراتيجية في سورية بعد القصرين. دفعت بكبار المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين إلى اجتماع استثنائي، خصوصاً أن عملاً استخبارياً هاماً شاركت فيه «إسرائيل» في معركة يبرود - وفق ما كشف سفير دولة إقليمية في عمان - عبر فرقة «موساد» تسللت إلى إحدى النقاط المحيطة بالمدينة، بالتنسيق مع قائد ميداني في «الجيش الحر» لم يشر إلى اسمه، خلال إغارة الطيران الحربي «الإسرائيلي» على مواقع لحزب الله في «جنتا» على الحدود اللبنانية - السورية، مستغلة الظروف المناخية السيئة والضباب الكثيف، إلا أن مقاتلي الحزب رصدوا تحرك الفرقة المعادية، في ظل مراقبة حثيثة من طائرات بدون طيار أدخلها حزب الله «عاملاً حاسماً» في العملية العسكرية، إلى جانب نيران الجيش السوري الجوية والبرية، من دون توضيح مصير أفراد الفرقة

إبر وعبّر

عبّر من يبرود

أما وقد استعادت يبرود إلى حضن الوطن السوري، بعيد أيام من تحرير راهبات معلولا، وهن اللواتي يستحقن الصبر وتأخير عملية تحرير المدينة، لأن الإرهابيين القتل كان يمكن أن ينفذوا جرائمهم ويلصقونها بغيرهم، وهذا جزء من ثقافة القتل لديهم ولدى أسياهم.. نقول أما وقد استعادت فلا بد من الإضاءة على بعض المعاني الاستراتيجية الشعبية في الشقين العسكري - الأمني، والسياسي - النفسي.

على المستوى الأول في الاستراتيجية، فإن عملية التطهير من الدنس، وإن تأخرت لسبب الحرص على الراهبات، فإنه رد صارم على ما سربته «إسرائيل» ومخابراتها بالتزامن مع العدوان الجوي على أحد مواقع المقاومة المطلقة على القلمون، بأن الغارة هي رسالة فحواها «ممنوع دخول يبرود تحت أي ظرف، وإلا...»، وهذه «والا» مع اللازمة السابقة تبنتهما ساسة ودول، وروجتها وسائل المرتزقة في الإعلام بأنها قدر لا يرد، وستجزع المقاومة من «إسرائيل»، وهذا يعني الإطاحة بالتهديد «الإسرائيلي»، وبأحلام المراهنين على عضلاته في «لبنان أولاً» وفي أربع رياح الأرض، و«إسرائيل» تعرف أن غارتها لم تمر لا ميدانياً وفي أكثر من موقع، وأكثر من مرة ابتلعت غيظها مع الكفين وسكتت.

ولمن لم يفهم، فإن استعادة يبرود تشكل «نكبة» بكل معنى الكلمة للاستراتيجية العسكرية التي درّبت وأدارت العمليات من يبرود والجوار، ووظفت الأقسام الاصطناعية وأجهزتها الاستخباراتية وتأمين الأسلحة الفتاكة، ولم تفكك سوى بالمدينيين العزل، كما أنها ضيّعت على لصوص النفط وليس أمراء النفط، من نجد والحجاز، إلى واشنطن وكل ولايات الشر وأولياء الأمر بالمنكر كل الأموال المنهوبة التي اشتروا فيها مرتزقتهم، وصرخوا ما صرفوا عليهم في التدريب على التفنن في ارتكاب الجرائم.

لاحقاً سيعرف الكثيرون أهمية استعادة يبرود على المستوى العسكري، بعد أول مواجهة كبيرة مع الصهاينة، وما هي الخبرات المتراكمة من القصر إلى يبرود وغيرها.. والأتي أعظم.

على المستوى السياسي، يكفي أن يسمع البعض عواء زعران السياسة، أو أولئك الذين دخلوا إلى ميدان السياسة من باب الزعرنة في المحاور، ومن زعران المحاور، ويحاضرون في شرف المال السعودي، وهم المتورطون كما أولياء أمرهم في الدم اللبناني والسوري، وقد فقدوا أعصابهم بعد استعادة يبرود، التي كان المسلحون المتحصنون فيها من وجهة نظرهم لا يقهرن، لكنهم أمام الجيش العربي السوري كالجرذان يفرّون أو يقتلون، ولذلك فإن يبرود رسالة إلى قمة المستعربين الذين سيجمعون في الكويت نهاية الشهر، بأن كل المتأمرين لن تكون نهايتهم أفضل.

يونس

بداية الأزمة كفرقة «ماغلان»، ومهمتها السيطرة على المطارات، وفرقة «بيتا اير» المختصة بالقتل الطائفي، والتي تقف وراء عمليات القتل الجماعي، وما رافقها من تكتيل بجثث المدنيين على امتداد المحافظات السورية، وفرقة «ملك كال» المختصة بالكشف عن المواقع السورية الاستراتيجية، كما أكد انتشار فرق خاصة من الـ«سي أي اي» في أماكن تخضع لسيطرة مجموعات متشددة، كجبهة «النصرة»، وساهمت في تدريب مجموعات كبيرة من هذا التنظيم المتطرف.

وهكذا، سقطت يبرود من يد «إسرائيل» التي اعتبرت المعركة من أهم معاركها الاستراتيجية في مواجهة

لصحيفة «لونغ وور جورنال» الأميركية، أن «إسرائيل» دخلت بثقلها أثناء التحضر لمعركة يبرود، عبر رجال من «الموساد»، أوكلت إليهم مهمة التنسيق اللوجستي والاستخباري مع قادة المجموعات المسلحة، بعد أن أمنت لهم أجهزة اتصالات متطورة، وشحنات من الصواريخ المضادة للدروع، ومناظير ليلية، مرجحاً فرضية هروب كامل الفرقة بعد اقتضاح أمرها من قبل مقاتلي حزب الله، واعتبر أن «إسرائيل» ومن خلفها السعودية هما أكثر المتضررين من سقوط يبرود بقبضة الجيش السوري وحزب الله، مشيراً إلى عشرات الفرق الخاصة «الإسرائيلية» التي دخلت الأراضي السورية منذ

الوجه الحقيقي «للجولة 20» في طرابلس؟

الرياض، بحسب مرجع إسلامي طرابلسي يلفت إلى أن هناك صراعاً أشبه بـ«النار تحت الرماد» بين «قادة المحاور» التابعين للوزير أشرف ريفي، وآخرين من التيار «السلفي»، الذين يخشون من إتمام أي تسوية على حسابهم، خصوصاً بعد التوافق الحكومي على البيان الوزاري الذي تضمن «حق اللبناني بمقاومة الاحتلال».

وفي سياق متصل، يلفت مصدر مطلع إلى أن هناك «صراع نفوذ» خفياً بين ريفي من جهة ونائبي «المستقبل» سمير الجسر ومحمد كبرية من جهة أخرى، بعد تقدّم وزير العدل عليهما في الشارع، من خلال دعم «أمراء الأزقة».

وفي إطار مسألة «صراع النفوذ» بين القوى الطرابلسية، يعتبر مراقبون أن الهدف الحقيقي «للجولة 20» التي شهدتها طرابلس، إثبات الحضور على الساحة الطرابلسية بين ثلاثة تيارات، «العزم» الذي يتزعمه الرئيس نجيب ميقاتي، و«المستقبل»، و«السلفي»، مشيراً إلى أن «التيار

أوراقه، وتعزيز دوره في هذا الاستحقاق. ثالثاً: تأمين استمرار «قادة المحاور» في «وظائفهم»، وبالتالي فإن بسط سلطة الدولة في طرابلس والتصدي للإخلال بالأمن يَنْهِي دورهم، انطلاقاً من هنا بدأت المجموعات المسلحة استهداف وحدات الجيش المنتشرة في الفيحاء، في محاولة للضغط عليه وإخراجه منها.

لا ريب ألا علاقة عسكرية - استراتيجية بين «حوادث طرابلس» والمعارك في الجارة الأقرب إلا لناحية الإيواء، خصوصاً بعد استعادة الجيش السوري لمنطقة الزارة، وإحكام الطوق على «مسلحي الحصن» في ريف حمص الغربي. من ناحية أخرى، تشكل الحوادث المذكورة انعكاساً لبعض الخلافات الإقليمية والداخلية، لا سيما الخلاف السعودي - القطري، ويترجم على أرض الواقع الطرابلسي بصراع نفوذ بين تيارتي «المستقبل» و«السلفي»، خصوصاً أن الأخير يحظى بدعم الدوحة ورعايتها لتأليبها على

يُخفي الصراع التقليدي المسلح بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن في طرابلس، والذي تطوّر أخيراً لينتقل إلى مواجهة مفتوحة مع الجيش اللبناني في مختلف أحياء المدينة، ثلاثة أهداف رئيسية:

أولاً: إبقاء عاصمة الشمال «ساحة صراع» لتوجيه الرسائل المحلية والإقليمية من الفريق المعادي للمقاومة: بأنه لا يزال بوسع تفجير الوضع الأمني في بعض المناطق اللبنانية، على وقع الهزيمة التي مني بها في «معركة القلمون» في سورية، ما يؤكد الترابط الوثيق بين الانفلات الأمني في طرابلس والأزمة في الجارة الأقرب.

ثانياً: بدا جلياً أن الفريق المذكور آنفاً يستخدم «اللعبة الأمنية» لتحقيق مآرب سياسية، وذلك بعدما نجح في حصوله على رئاسة الحكومة والوزارات التي تُعنى بالشأن الأمني، وبالتالي هو يلجأ إلى «اللعبة» عينها مع اقتراب موعد الاستحقاق الرئاسي، لتقوية

يقال

■ تأجيل الانتخابات الرئاسية اللبنانية

قال أحد السياسيين إن لديه معطيات تجعله شبه متيقن من أن انتخاب رئيس جديد للبنان لن يتم إلا بعد انتخاب الرئيس السوري بشار الأسد، وإن دمشق سيكون لها رأيها القوي هذه المرة في اسم الرئيس القادم إلى بعدا، بعد غياب قسري عن الساحة اللبنانية فرضته وقائع الهيمنة الدولية.

■ «بهورات» كتابية

سياسي مخضرم ضحك طويلاً أمام «بهورات» حزب الكتاب بنهديه باستقالة وزرائه الثلاثة، لأنه لو أقدم على هذه الخطوة فلن يستقيل إلا نائب رئيس الحزب سجعان القزبي، كما أنها المرة الأولى في تاريخ الكتاب منذ العام 1960 التي يمثل الحزب فيها بثلاثة وزراء، وهو ما لم يحصل حتى في زمن أميل الجميل، واعتبر أن الموقف الكتابي ليس إلا مزايده على حزب القوات، حيث الاثنان يتنافسان على نفس القاعدة الشعبية.

■ بذريعة التضامن

لوحظ مع التطورات الحاسمة في منطقة القلمون السورية، تصعيد ضد الجيش في طرابلس، باستهدافه مباشرة من قبل المسلحين في المدينة. كما لوحظ أنه مع بداية تحرك شعبي في عرسال ضد زج بلديتهم لتكون بديلاً لبيروت، حيث سجلت مشاركة عرسالية مع أهالي اللبوة في قطع الطريق بين البلديتين. تحرك منظم وفي وقت واحد من البقاع إلى بيروت والشمال وطريق الساحل الجنوبي تحت عنوان «التضامن مع عرسال»، رفعت خلالها شعارات عنصرية ومذهبية. كما سجل تصعيد غير مبرر للشيخ سالم الرافي، الذي قال إن كل يوم حصار على عرسال سيقلبه يومان من الحصار على جبل محسن.

■ اليازجي مستاء

أكد مصدر وثيق الصلة ببطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي، أن الأخير كان مستاء بشكل كبير من تصرفات وتصريحات إحدى راهبات معلولا، التي امتدحت فيها «جبهة النصر» لـ «معاملتها الحسنة»، دون أن تتفوه بكلمة شكر للرئيس الأسد ولا حتى للبطريرك اليازجي، الذي أمضى أشهراً عصبية وهو يتابع قضيتهم، علماً أن البطريرك قرر اتخاذ سلسلة من الإجراءات الإدارية بحق الراهبات المحررات.

القضاء اللبناني و«القاعدة».. والقتال في سورية (2/1)

وجريح وموقوف، أدلى الأحياء منهم بمعلومات مثبتة، تؤكد أنهم كانوا يتلقون الدعم المالي والمعنوي من أسامة بن لادن وتنظيمه الساعي إلى التمدد في أكثر من دولة عربية وإسلامية.

وتظهر اعترافات «موقوفى الضنية» أن القياديين منهم والمسؤولين فيهم وهم: كنج المذكور، وهلال جعفر وخليل عكاوي كانوا يدرسون في الولايات المتحدة الأميركية ويترددون على مشايخ «سلفيين» معروفين، ولهم ارتباطات بالمخابرات الأميركية، وهذا ما شجّعهم على التوجه إلى أفغانستان للقتال ضد الجيش السوفياتي، والالتقاء بلبنانيين هناك، مثل جميل حمود وأحمد الكسم، اللذين شاركوا في اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية الشيخ نزار الحلبي في العام 1995، ثم العودة إلى طرابلس لتأسيس مجموعتهم المسلحة، من دون الاتفاق على إطلاق تسمية معينة عليها وتركها مجردة من الاسم، منعاً لتفاقم الخلاف حوله، وذلك بعدما طرح كنج اسم «الجماعة الإسلامية المجاهدة»، وقابله قاسم ظاهر، الحائز على الجنسية الكندية، باسم «جند الشام»، الذي كان يتم تداوله للمرة الأولى، وهو ما عاد وحمله آخرون كانوا في عداد «مجموعة الضنية» وأطلقوه على مجموعتهم المشاركة في القتال في سورية، مثلما فعل خالد رياض المحمود الملقب بـ «أبو سليمان»، والذي عين نفسه «أميراً» في بلدة الحصن السورية، قبل أن يقتل مع أفراد مجموعته التكفيرية في شهر شباط من العام 2014.

علي الموسوي



مجموعة الضنية خلال إحدى المحاكمات

الأذهان من أفعال وارتكابات تصل إلى حد إزهاق الأرواح»، على ما يستشف من تصريحات وخطابات نارياً أطلقها أكثر من مسؤول في تيار آل الحريري وحلفائه. وليس صحيحاً ما يدعيه بعض السياسيين من أن مشاركة «حزب الله» العلنية في القتال إلى

«المستقبل»
يحاول ترسيخ شعار:
«اقبلوا بنا وإلا
فليس أمامكم
سوى القاعدة»

جانب النظام السوري في مواجهة الهجمة الدولية والتكفيرية ضده هي السبب المباشر لقيام «القاعدة» و«مفترياتها» إلى الميدان اللبناني، إذ إن الملفات القضائية تدحض هذه الأقاويل والترهات غير المجدية، وتؤكد العكس تماماً. فاللقاء القبض على أول شبكة فعلية تابعة لتنظيم أسامة بن لادن وجدت في لبنان يعود إلى العام 2000، وهي ضمت «أميرها» المصري أيمن كمال الدين وعدداً من اللبنانيين، من بيروت ومن بلدة مجدل عنجر، بالتوازي مع سقوط أفراد مجموعة بسام كنج الملقب بـ «أبو عائشة»، والتي قاتلت الجيش اللبناني في جرد الضنية بين نهاية العام 1999 ومطلع كانون الثاني 2000، بين قتيل

تؤكد الملفات الموجودة بحوزة القضاء اللبناني وجود تنظيم «القاعدة» والمجموعات التابعة له بتسميات مختلفة، في لبنان منذ تسعينيات القرن العشرين الماضي، وليس صحيحاً ما ذهب إليه سياسيون لبنانيون، من قوى 14 آذار تحديداً، من محاولات إنكار هذا الوجود المثبت بأحكام وقرارات مهورية بتوقيع قضاة وقضاة معترف بهما كسلطة في الدستور، ذلك أن هذه الملفات والمحاضر والمستندات علنية وليست سرية، وهي متوافرة في المحاكم المعنية بها، خصوصاً لدى المجلس العدلي والمحكمة العسكرية، وتمتد بقوة النطق بالعدل، وإحقاق الحق، ضمن سياق مكافحة الإرهاب، وما خلفه من اعتداءات وتداعيات على الدولة والجيش والشعب في فترات زمنية مختلفة، وهي صدرت في الأساس لإثبات هيبة الدولة، والحؤول دون زعزعة مكانتها السياسية والمالية والاقتصادية والاجتماعية.

سمعا عشرات السياسيين من لون سياسي واحد يطلقون العنان للسننهم في نفي وقائع وجود «القاعدة» ومفترياتها على الأراضي اللبنانية، وتحديداً في مناطق طرابلس ومحيطها، ومجدل عنجر والبقاع الغربي، ليتبين مع مرور الأيام أن هذا التغاضي المجحف بحق الدولة، ليس سوى تغطية سياسية لأعمال «القاعدة» ومجموعاتها التكفيرية، بغية استخدامها كقذاعة في اللجبة السياسية الداخلية، وصولاً إلى إحلال «تيار المستقبل» نفسه بديلاً تحت مسمى «تيار الاعتدال»، وبمعنى آخر القول: «إمّا القبول بنا، وإلا فليس أمامكم سوى «القاعدة» وما يمثله سجلها الإجرامي في



الرئيس الأسد وحزب الله، ورداً موجعاً من قيادة الحزب على الغارات «الإسرائيلية» التي استهدفت أحد مواقعه على الحدود اللبنانية - السورية، وفق ما علق ضابط رفيع في القيادة العسكرية الروسية، مؤكداً اتجاه الجيش السوري القريب إلى حسم معركة حلب بالكامل، مع الإشارة إلى أنه باسترداد يبرود من قبضة الجماعات المسلحة، وما سيليه من عمليات تطهير في رنكوس وفليطا وبعض البؤر المجاورة، يتم نفس مخطط إنشاء «حزام التكفيريين» المزعوم بالكامل؛ من تل كلخ إلى فليطا مروراً بالصغير، من دون إغفال ما سيحمله الميدان من مفاجآت في المرحلة المقبلة قد تفوق بأهميتها مفاجأة عملية يبرود، مترافقة مع تداعيات أمنية ساخنة على الداخل اللبناني، حسب ما كشف بعض السفراء الإقليميين في بيروت.

ماجدة الحاج

الأزرق» يسعى إلى تقليص دور ميقاتي في مسقط رأسه.

في المحصلة، لا شك أن الأوضاع الأمنية في طرابلس بدأت تأخذ منحى بالغ الخطورة بعد استهداف الجيش ودوره، وبنات في حاجة ملحة إلى «مظلة سياسية» كي يؤدي دوره المطلوب، وبالتالي يعيد الاستقرار المفقود إلى طرابلس وسواها، فلا يمكن أن تتحمل المؤسسة العسكرية مزيداً من الاستنزاف، ولا تستطيع أن تنتظر طويلاً للرد المناسب، في انتظار تأمين الغطاء السياسي لذلك، فهل يصدر قرار عاجل بالتصدي للمعتدين حفاظاً على ما تبقى من هيبة الدولة، قبل أن تدفع عاصمة الشمال فاتورة مماثلة لتجربة «فتح إسلام» جديدة؟

حسان الحسن

تحت الضوء

إنذار مبكر

في العام 1993 جمعتني الصدفة عند ناشر لبناني مرموق، برجل أعمال لبناني مقيم منذ سنوات بعيدة في بريطانيا ويحمل جنسيتها، وهو ابن عائلة لبنانية مرموقة، وشقيقه كان رئيساً لمؤسسة وطنية كبرى، ووزيراً سابقاً.

كان لبنان في تلك الفترة بدأ يتعافى من آثار الحرب الأهلية المدمرة التي عصفت به منذ العام 1975، وبدأت مرحلة الإعمار، ووضعت بيروت على سكة شركة «سوليدير»، وهلم جرا من التطورات والصيغ التي وضعت تحت عناوين «الإعمار والاستثمار»..

في تلك الجلسة دار الحديث عن لبنان واقعاً وتطوراً ومستقبلاً، والتدفقات المالية التي ستصب في البلد الصغير، الذي رأى فيه بعض الحاضرين أنه سيتحول فعلاً إلى «سويسرا الشرق»، ومركز الاستقطاب المالي العربي والخليجي، وربما أيضاً الدولي.

ضحك رجل الأعمال ذاك، الذي من ضمن ما عرفنا عنه أنه يرتبط، إضافة إلى أعماله الواسعة، بشبكة علاقة مع أمراء وشركات سلاح عالمية، ما جعله وسيطاً مرموقاً في هذا المجال يطلب أمراء كبار وصغار وده واحترامه، وحتى ضيافته.. ضحك من استنتاجات وخلاصات البعض، وقال: إن هذا «اللبناني ليس لكم»، مضيفاً: «ليس للبنانيين»، وقريباً سيصدر عنكم قانون تملك الأجانب..

ما علاقة هذا بذاك؟ أليس من يريد أن يوظف أموالاً ويستثمر في مشاريع، يريد أن يقيم في منزل لائق ومريح، فما المانع إذا تملك أرضاً وبنى عليها قصرًا أو فيلا؟

يضحك رجل الأعمال مجدداً: عليكم أن تنتبهوا فعلاً لمستقبل بلدكم، ويشدد هنا على القول: أنا خائف، إلا لأنني في النتيجة لبناني، وطموحي أن أستقر بعد سنوات في بلدي، لكنني مع الأسف لا أرى ذلك، فثمة تطورات كثيرة ستطرأ على المنطقة بعد فترة زمنية لا يمكنني تحديدها، لكنها خطيرة، وشظاياها ستصيب في نهاية الأمر كثيراً من أسباب الفتن المفتعلة، وفي مقدمهم الخليجيون، خصوصاً الأمراء الذين سيدفقون إلى البلد الصغير منذ الآن لشراء الأراضي والدور.. لأنهم سيفرون يوماً بحثاً عن وطن بديل، وهم معجبون جداً بلبنان، وربما بدأت الخطأ.. فاحذروا!

ماذا بعد؟ راقبوا تطورات المنطقة؟

أحمد

ألان عون: دخول الجيش إلى عرسال من دون معركة مصلحة للجميع



الانفراج السياسي الذي ساد تشكيل حكومة التوافق الوطني وما تبعه من اتفاق على صيغة البيان الوزاري لم يترجم هدوءاً على الوضع الأمني في طرابلس وعرسال وبعض المناطق، فتداعيات سيطرة الجيش العربي السوري على ببرود أرخت بكل ثقلها على لبنان، مع تدفق المئات من المسلحين إلى عرسال.. فهل سيستيقظ العاقلون من كل الجهات، أم سيدفع لبنان كعادته ثمن رهانات البعض الخاطئة..؟

قطع أواصر التواصل مع جوارها، ومع انقطاع سبل التواصل مع سورية، العرساليون يعانون، ومنعاً لأي عمل يؤدي إلى «أمن ذاتي» وأمن ذاتي معاكس، من مصلحة الجميع

عون: أصوات أهالي عرسال بدأت تلو.. والأكثرية الصامتة مغلوب على أمرها ومصالحها وأرزاقها مهددة

العمل على إدخال الجيش كي لا تقع بلدة عرسال بيد قلة من المسلحين..

عرسال من دون معركة

ويحذر النائب ألان عون من ترك الأمور على حالها، لأنه وفق رأيه «للمسألة تداعيات خطيرة على بلدة عرسال والجوار، لأنه بالفوضى سيخسر الجميع».

نسأل عون عن قدرة الجيش فرض

معظم الفرقاء السياسيين من شأنه تهدئة أجواء الاضطراب الأمني، ثم الوضعين الاجتماعي والاقتصادي، يقول: «مواجهة الإرهاب تتطلب جهوداً كبيرة ووقتاً لدرء مخاطره، ونحن مع تزايد الانفجارات في الأونة الأخيرة يفرض مزيداً من التنسيق الأمني بين مختلف الأجهزة الأمنية لوضع شبكة أمان في وجه هذه الموجة الإرهابية التي تضرب لبنان والمنطقة والعالم، ولرفع أي حصانة يختبئ فيها هؤلاء المسلحون على أرضنا، وهذه التدابير الوقائية والاستباقية من شأنها تعطيل الفلتان الأمني، ونأمل مع تشكيل هذه الحكومة الوصول إلى هذا الأمر.

يتمنى عون أن تباشر الحكومة إلى التخفيف من وطأة النازحين على اللبنانيين: لا يمكن للبنان تحمل تبعات وصول الآلاف من النازحين إلى أراضيه أسبوعياً.. يشير إلى ضرب قطاعات إنتاجية كاملة نتيجة الأيدي العاملة السورية، ويقول: «اقترحنا ككتل عدة مشاريع للحد من أزمة النازحين، والمجتمع الدولي والعربي مسؤول تجاه هذه القضية إنسانياً وأخلاقياً، لأنه لا يجوز لكل دول العالم إقحام أصابعها في قضية سورية وترك الأمور عندما تصل إلى موضوع النازحين.. وعلى الحكومة اللبنانية أخذ تدابير واقعية مثل وقف تدفق النازحين إلى أراضينا، لأن طاقة الاستيعاب وصلت إلى حد لا يطاق، كي لا تتفاقم الأحوال

الأمن في عرسال مع فتح جبهة طرابلس ضده؟ يرد بحزم: «لا أحد يتحدث عن استخدام القوة العسكرية، أهالي عرسال حريصون على المؤسسة العسكرية، والآلاف من عوائلها هم عسكريون.. عرسال بلدة لبنانية بامتياز، الأمر لا يتطلب حصول معركة، المطلوب تعاون الأهالي مع الجيش لبسط سيادته، والمؤشرات الميدانية لا تشير إلى حصول مشاكل إن تم التعااطي مع الموضوع بروية من قبل بعض السياسيين، ونحن في هذا الصدد نعول على جميع التيارات السياسية المساهمة في ترطيب أجواء الشارع اللبناني واتخاذ القرارات العقلانية التي تحمي البلد ومصالح الناس، وهذا الأمر لن يتأتى إلا من خلال منع احتكاك المواطنين بعضهم ببعض أمنياً».

وهل بالإمكان التعويل على مواطنين يخضعون لسلطة أمر واقع أمني يفرضه «تكفيريون» أو «إرهابيون» فارون من ببرود ويسيطرون على بلدة عرسال؟ يجيب ألان عون: «مهمة الجيش بسط سيادة الدولة والحفاظ على أمن المواطنين، جو التهريب لفرض حالة شاذة يجب ضربها، وأي تأخر في هذا الصدد من شأنه أخذ كل أهالي عرسال رهينة بيد هؤلاء المسلحين».

يعتبر عون أن الاتفاق على صياغة البيان الوزاري من قبل

لبنان بين دعوة الحوار.. وأجواء 7 أيار



تزامنت صرخة المواطنين من الإجراءات الأمنية واختناقات السير التي رافقت جلسات مناقشة البيان الوزاري وإعطاء الثقة للحكومة على مدى يومين، مع انتقاد النائب وليد جنبلاط لزحمة السير التي تسبب بها مهرجان 14 آذار، فرد عليه أحمد الحريري مغرداً على تويتر أن هذه «العجقة» سببها إجراءات أمنية «لوجود رفيقك وليد المعلم في مستشفى الجامعة الأميركية»، وغرد أيضاً فارس سعيد وتمنى «لرفيق وليد جنبلاط كل التوفيق، وأن يكون مرتاحاً حيث هو».

وسواء اختنق اللبنانيون لدوافع حماية المهرجانات، أو لتأمين الحاضرين إلى الجلسات، فإن ما حصل داخل البيال من عرض عضلات هو نفسه الذي سيحصل في مجلس النواب، وفي مجلس الوزراء بعد نيل الثقة، وكما وعد فارس سعيد وتوعد السنة الماضية من على منبر البيال بنقل الجبال من مكانها، ها هي الجبال قد انتقلت فعلاً مع مغاورها و«موكرها» وبتنحاريها وعدتهم وعنادهم من يبرود إلى عرسال، وها هي طرابلس إحدى مدن نواب «العبور إلى الدولة»، ممنوع عليها العبور إليها إلا بتأشيرة من أمراء المعابر، وبات منزل «أبو العبد كباره» مقراً لـ «مجلس الأمن

الأمنية والاجتماعية سوءاً على اللبنانيين والسوريين في أن». يطالب عون بوقف المزايدات في هذا الموضوع: «مصلحة لبنان وحسن الجوار مع سورية يتطلب اتخاذ قرارات جريئة بعيداً من اتهامات العنصرية، إنسانيتنا تفرض معالجة الموضوع قبل وقوع المشاكل: بإيجاد مخارج تحمي المواطن اللبناني، فهل المطلوب التفریط بأمن لبنان من خلال بوابة النازحين السوريين لنقول إننا مع القضايا الإنسانية، فيما واقع الحال نحن نحسر وطننا ونلحق الأذى بالإنسان واللبناني، ونضرب وطننا كما هو حاصل في سورية».

برأي عون، لبنان مدعو لمعالجة قضية إنسانية بجواره، لكن وفق طاقته ومصالحه القومية، وهنا يجب مطالبة المجتمع الدولي بمساعدة لبنان في هذا المجال، لأن قضية النازحين السوريين أزمة دولية وتدارك نتائجها يتطلب جهوداً دولية، «وإلا ساعتئذ سيكون لبنان والعالم بأسره أمام تنامي قنبلة موقوتة ستفجر ليس بلبنان بل بوجه الجميع». وماذا عن الانتخابات الرئاسية؟ هل سيتم الاستحقاق على خير في ظل حكومة التهذنة الجالية، يقول عون: «نأمل ذلك، التوافق الذي حصل بين مكونات الحكومة أنشأ مناخاً أفضل مما سبق، من المبكر التكهن بنهاية حول الموضوع، لكن مسار التوافق والتلاقي مشجع حتى الآن، ونأمل استمراره لما هو خير اللبنانيين».

وأنتهى عون حديثه باعتبار أن التواصل والتلاقي مسألة أساسية وواجب وطني في هذه المرحلة: «سعيًا من خلال الحكومة الجامعة تطوير التفاهات ليشمل عدداً من الملفات، من بينها الاستقرار، تمهيداً للاستحقاق الرئاسي الذي هو مفتاح الحل للمشكلات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية».

أجرى الحوار: بول باسيل

يبرود يمكن أن يبعد شبح الانفجار الآتي، مع عدم المبالغة في التفاؤل، لأن «بعض» الشارع لا يمتلكه من يجلسون على طاولة الحوار.

جزئية بسيطة نتطرق إليها لأنها وحدها التي ستستولد 7 أيار: أن بعض الشباب الهائج بطريقة هستيرية في شوارع بيروت التي تضامنت مع عرسال، أعلن صراحة أنه لا ينتمي إلى أي جهة سياسية، وأن النزول جاء تلقائياً للوقوف إلى جانب «أهلنا في عرسال»، ما يعني أن الشوارع باتت لها خفايشها غير المعلنة، وبإمكان أي «جهادي» أن يكون قادراً اليوم وغداً وفي أي وقت على تحريك المشاعر المذهبية في الشارع، بصرف النظر عن رأي قيادات الصف الأول، وعن أي طاولة حوار.

نعم، هذا هو الواقع المخيف، ومبادرة الرئيس الحريري بتلقف طرابلس وعرسال عبر مساعدات اجتماعية لا تعني أن تحريك الشوارع المذهبية قد انتهى، والشردمة التي يشهدها الشارع السنّي على خلفية ما حصل في القصير سابقاً ويبرود لاحقاً وما قد يلحقهما من انتصارات للبعض وانتكاسات للبعض الآخر، تستوجب ربط الأزمات في ردات الفعل، وربط الألسن عن نفث «الكفر».. والأفان 7 أيار منقلبت من كل الضوابط هو قادم قادم، غريانه تنعق في سماء الوطن، سواء حصل قبل أيار أو خلاله أو بعده، وإن حصل الصدام الشوراعي فلا داعي للحوار، لأنه سيستدرج إلى حوار في وطن الطرشان.

أمين أبوراشد

الحوار اعتباراً من الحادي والثلاثين من الجاري، وهو توقيت غير نهائي حتى الساعة، وتفاعل البعض بفكرة هذا الحوار الذي يخفف من الاحتقانات التي تهدد بالانفجار، حتى انفجرت وقطعت طرقاً رئيسية في مختلف المناطق اللبنانية تضامناً مع عرسال، على خلفية قطع أبناء اللبوة الطريق المؤدية إليها، وغداً لبنان من عكار إلى طرابلس وصولاً إلى بيروت وانتهاءً بالبقاع وصيدا مقطع الأوصال، في ما يشبه «الألعن» من أجواء 7 أيار.

ومع بدء جلسات مناقشة البيان الوزاري العقيم صباح الأربعاء، اعتلى بعض النواب منبر المناقشة، وكل ما طلبه الشعب من الرئيس بري أن يرحمه، فهو لا يريد شيئاً من هذه الدولة وحكومتها سوى أن يكف الأفواه خلال الجلسة عن السموم الحاقدة، التي بدأت بشانها من خلال تصريحات «الفاتحين على حسابهم» من نواب ووزراء «ميدانيين» على وقع ما يحصل في يبرود.

ومع الكلمة الصارمة القاطعة التي قالها الرئيس سلام لقائد الجيش «أنا الرئيس السنّي أعطيك الغطاء بوجوب الحسم، ولا ترد على أحد»، وتحرك الجيش وقوى الأمن الداخلي لضبط الوضع بقاعاً وإعادة فتح طريق اللبوة - عرسال، وتأكيد وزير الداخلية دخول عناصر قوى الأمن إلى عرسال تزامناً مع مبادرة الرئيس الحريري بتشكيل لجنة مشتركة من «الكتلة» و«المستقبل» لحل المشاكل الاجتماعية في طرابلس وعرسال، وتأكيد الحريري على المشاركة في الحوار، فإن بعضاً من أمل في استيعاب ردود الفعل العنيفة التي سادت الشارع على وقع هزيمة «البعض» في

مبادرة الرئيس الحريري
بتلقف طرابلس وعرسال عبر
مساعدات اجتماعية لا تعني
أن تحريك الشوارع مذهبياً
قد انتهى

المركزي» بديلاً عن الأمن الرسمي، وحقّق فارس سعيد فعلاً كامل بنود «البيان الوزاري» لـ 14 آذار طبعاً 2013، ووضع بيان العام 2014، وسيحقق منه بإذن الله نسبة 14/14، ويبقى على الرئيس تمام سلام أن يحقق بعد نيل الثقة ما وضعه في بيانه الوزاري المنسوخة بنوده الإنمائية من حكومة إلى حكومة منذ الستينات، وكلها «قيّد الإنجاز».. و«ع الوعد يا كمون».

وما كادت دعوة رئيس الجمهورية تصل إلى مسامح اللبنانيين لبدء جلسات

المسجد الأقصى لم يعد قضية



الأقصى ومنعت المقدسين ممن تقل أعمارهم عن 40 عاماً من دخوله، ولم تكتف بذلك، بل اعتدت على المواطنين ممن أرادوا الدخول.

وتنفيذاً لقرارها الغوغائي، نشرت قوات الاحتلال عدداً من الحواجز والمتاريس العسكرية بشكل ملحوظ في كافة أنحاء البلدة القديمة.

وفيما سادت أجواء من الغضب بين المقدسين، الذين لم يعد بإمكانهم انتظار هبة عربية لمساندتهم والوقوف في وجه الاعتداءات «الإسرائيلية» المستمرة، اختار بعض الشبان تنظيم حملة على صفحات التواصل الاجتماعي بعنوان «انزل صلي بالشارع»، داعين كل من لن يتمكن من دخول المسجد الأقصى إلى أداء صلاة الجمعة على أبواب المسجد، وفي الطرقات وفي أزقة البلدة القديمة.

قرارات «إسرائيلية»

لعل ما تقدم هو مثال بسيط للغاية عن محاولات «إسرائيل» المستمعية لفرض هيمنتها على المسجد الأقصى، ففي خطوة أكثر خطورة بكثير، قررت رئاسة لجنة الداخلية والبيئة في الكنيست «الإسرائيلي» ميري ريغيف تعيين لجنة فرعية خاصة لفحص كامل ملف ما سمته «صعود اليهود إلى جبل الهيكل»، وهو ما يعني عملياً تكثيف تهيئة الأوضاع والأرضية لاقتحامات جماعية وترتيب صلوات يهودية في المسجد الأقصى خلال عيد الفصح العبري الذي يصادف منتصف نيسان المقبل.

وأشارت ريغيف إلى أنها ستواصل طرح هذا الموضوع في الكنيست، إلى حين تهيئة الأوضاع لـ «صعود اليهود إلى جبل الهيكل» وتأدية صلواتهم التلمودية فيه بشكل حر، والوصول إلى مرحلة تقسيم المسجد زمانياً ومكانياً كما حدث بالمسجد الإبراهيمي في الخليل.

فيما يتلهي العالم العربي بقضايا سياسية وأمنية مختلفة، تجد «إسرائيل» الفرصة سانحة أمامها للإمعان في فرض سيطرتها على المسجد الأقصى وعزل العرب عنه بشكل تدريجي ومتصاعد، تصدر في «إسرائيل» القرارات تلو الأخرى في ما يتعلق بتضييق الخناق على الفلسطينيين ومنعهم من دخول المسجد، كما تنشط عمليات الحفر حوله وتحت أرضه، وتكثف إجراءاتها الاحتلالية على القدس عموماً. في الواقع، لطالما كان العرب يتغنون بأن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى، لكن اليوم من الملاحظ تراجع هذه القضية إلى مراتب متأخرة بسبب الثورات المزعومة والمدعومة من جهات عربية وغربية على حد سواء، فأين القادة العرب اليوم من المسجد الأقصى والقدس وما يحدث فيها من انتهاكات؟

يتجلى الحديث عن دور الأقصى في تحريك الضمائر الحية فلسطينياً وعربياً، في وقت تعزّم فيه جماعات «إسرائيلية» متطرفة اقتحامه بشكل جماعي منتصف الشهر المقبل، بالتنسيق مع شرطة الاحتلال والكنيست، بمناسبة ما يسمى «عيد الفصح»، في حين تشهد ساحات الأقصى بشكل شبه يومي اقتحامات من قبل المستوطنين المتطرفين.

غياب القضية

اللافت هو غياب القضية الفلسطينية عن وسائل الإعلام العربية إلى حد كبير، قلما تظهر التقارير أو التحقيقات التي تتناول وضع المسجد الأقصى والقدس في ظل العنجهية «الإسرائيلية» ومحاولات تكريس الاحتلال، علماً أنه اليوم تصاعد حدة المؤامرات التي تحاك ضد المسجد الأقصى، ويكتف الاحتلال «الإسرائيلي» باعتدائه على المقدسات.

في هذا الإطار، أغلقت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» أخيراً كافة أبواب المسجد

هذا وكان الكنيست قد عقد جلسات مثيرة للجدل لمناقشة بسط السيادة «الإسرائيلية» على المسجد الأقصى، مما يعني إنهاء وصاية وإشراف الأردن عليه بموجب القانون الدولي واتفاقية السلام المبرمة بين

كثيرة على ضرورة وجود تحرك إسلامي عربي فلسطيني عاجل لإنقاذ المسجد الأقصى من المخاطر المحيطة به والتي تتصاعد يوماً بعد يوم، لا سيما لجهة تشكيل درع بشري يحمي المسجد الأقصى، وهو أبسط الإيمان.

كما طالبت ريغيف أيضاً بزيادة عدد قوات الاحتلال المتمركزة داخل المسجد الأقصى من أجل تشكيل حماية لليهود عند اقتحاماتهم للمسجد. في المقابل، أكدت جهات فلسطينية

مصاطب العلم

بالإضافة إلى توفير وظيفة لمعلمين ونساء في القدس ولتعزير روح الثبات والصمود بين المقدسين، كما أنه المهم والضروري وجود الفلسطينيين في القدس، وهنا يكمن دور مصاطب العلم، حيث يكثر وجودهم ما بين الفجر والظهر وهي الفترة التي يكون الأقصى فيها خالياً من المقدسين، وذات الفترة التي تنظم فيها اقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال، ففي هذا التوقيت لا يحبز إبقاء الأقصى متروكاً خلاله، حيث يشكل وجود طلاب مصاطب العلم عائقاً أمام المستوطنين وجنود الاحتلال، ويواجهون اقتحامات الأقصى ببسالة وهم يمثلون خط الدفاع الأول عن المسجد.

وقد لعب طلاب مصاطب العلم دوراً بالغ الأهمية في أكثر من موقف حصل فيه اقتحامات من قبل مستوطنين أو جنود الاحتلال، وشكلوا واجهة دفاعية في صد هذه الاقتحامات، ويرجح أن هذه الظاهرة ستزداد اتساعاً في باحات المسجد، لكن سلطات الاحتلال تتخذ إجراءات قاسية ضد طلاب مصاطب العلم من أجل منع وجودهم داخل المسجد الأقصى، من بينها قمعهم واعتقالهم وإبعادهم ومحاكمتهم، حيث تصل قرارات إبعادهم عن المسجد إلى 6 أشهر وربما عام كامل.

بات استهداف قوات الاحتلال «الإسرائيلي» مصاطب العلم المنتشرة في أزقة المسجد الأقصى، مخططاً ومنظماً وفي أولويات أعمال حكومة الاحتلال ضد المسجد، من أجل استهداف الوجود الفلسطيني فيه وتقليص أعداد المصلين الموجودين في أزوقته، بهدف تعزير الوجود اليهودي داخله، وتلعب هذه المصاطب التي يتلقى خلالها الطلبة المقدسيون ومن الداخل المحتل، العلوم التشريعية والحياتية، دوراً هاماً في التصدي لاقتحامات المستوطنين المتكررة ضد المسجد الأقصى، خصوصاً في الأوقات النائمة التي عادة لا يكون فيها مصلون فلسطينيون مثل الوقت المنحصر بين صلاتي الفجر والظهر.

ويرجع تاريخ التدريس ومصاطب العلم في المسجد الأقصى، إلى حقبة تحريره في زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث كانت تقام هذه الحلقات لتعليم الطلاب بمختلف فئاتهم العمرية دروس العلم والدين، لكن هذا المظهر تقلص بشكل كبير في القرن التاسع عشر، إلا أن الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، أعادت تنظيم مصاطب العلم في أزقة المسجد الأقصى، من أجل تعزير الحضور المقدسي والفلسطيني في باحاته لمواجهة اقتحامات المستوطنين وجنود الاحتلال،



عرب الأولى

«بناء الهيكل»

أشارت معلومات إلى إنه قد أُسست قبل خمس سنوات تقريباً حركة صهيونية جديدة حملت اسم «جماعة بناء الهيكل»، يترأسها محام دولي صهيوني يدعى باروخ بن يوسف وتضم في عضويتها ما يزيد على 700 شخص كلهم من المهندسين ورجال الأعمال، وترمي إلى شحذ همة اليهود والصهاينة من أجل الإسراع في الخطة التي تقضي بالاحتفال في شهر آب عام 2020 ببناء الهيكل الثالث وإتمام إنشاء «قدس الأقداس والمذبح المقدس»، وجاء اختيار شهر آب لأنه وفقاً للرؤى الصهيونية يوافق تاريخ هدم الهيكل الثاني، ويزعم اليهود أن حائط البراق الذي يطلقون عليه حائط المبكى يذرف الدموع طوال هذا الشهر من كل عام ولن يتوقف عن البكاء إلا عند إتمام بقية حوائط الهيكل، ورصدت جهات متابعة ما يزيد على 250 موقعاً إلكترونياً صهيونياً تجمع التبرعات وتؤجج المشاعر الصهيونية لدفع المتطرفين إلى التعدي على الأقصى بغية هدمه أو نسفه، بل إن أحد زعماء حركة «كاخ» اليهودية المتطرفة ويدعى دافيد عبري قالها صراحة: «إن من يخلص اليهود من الأقصى ليساهم في بناء الهيكل هو شخص قرر أن يفندي الأمة اليهودية كلها».

وبالفعل قد نجحت هذه الجماعات الصهيونية قبل عام تقريباً في إقامة معبد يهودي صغير أسفل جدران الأقصى يدخلونه في حماية الجيش «الإسرائيلي»، حيث يقيمون فيه صلواتهم ووضعوا في أحد أركانها الشمعدان الذهبي الذي جهزوه ليضعوه في قدس الأقداس عقب إتمام بناء هيكلهم المزعوم.

المسجد الأقصى، وأفادت المعلومات أن الحفريات المستمرة أسفل منازل المواطنين، بالإضافة إلى الشوارع الرئيسية، أدت إلى انهيارات متكررة في المنازل والشوارع، وقد أدى ذلك إلى حصول انجراف للتربة اقتلعت أكثر من أشجار زيتون وسرو وهدمت جدراناً.

انتفاضة ثالثة

وسط كل ذلك، هناك من الخبراء من يحذر أنه إذا انفجر الشرق الأوسط في المستقبل القريب، فالمسجد الأقصى هو المكان الذي ستشتعل فيه النار، كونه برميل بارود عالمياً، يثير الكثير من المشاعر والأحاسيس والدينية.

وكما كان المسجد الأقصى عام 2000 الدافع الأساس للمجتمع الفلسطيني، حتى أشعل ثورة غضب على المحتل، بعدما اقتحم رئيس وزراء الاحتلال في حينها أرييل شارون، باحات المسجد، ينتظر أهالي القدس المحتلة، الذين يقفون لوحدهم في مواجهة عدوان الاحتلال على مدينتهم، هبة مماثلة تنفذ القدس والأقصى قبل فوات الأوان.

فقد شهدت الأشهر والأسابيع المنصرمة، تكتيفاً للجهد الصهيوني المبذول نحو تهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها العربية والإسلامية، كما هو الحال بتهجير سكانها الأصليين منها.

إعداد هناء عليان

ووسط غياب الدعم العربي للمدسيين، تسعى «إسرائيل»، من جانبها، إلى حشد رأي عام عالمي سعياً لتعزيز مفهوم ضم القدس والمسجد الأقصى لقائمة التراث اليهودي، أمام تراجع ملحوظ لتأثير الإعلام العربي على الرأي العام الغربي، بسبب اعتباره قضية القدس قضية ثانوية، أمام قضايا أخرى باتت تحتل أولوية.

صحيح أن المقدسيين أصحاب همم عالية في التصدي لكل هذه القرارات، وأنهم قادرين على الثبات، ولكنهم أيضاً بحاجة دائمة إلى دعم دولي وعربي، لأن الاحتلال يسخر ملايين الدولارات لتنفيذ مشروعاته بالقدس فيما يواجه المقدسيون كل هذا بصدورهم العارية ومن دون دعم يذكر.

علماً أن الاستهداف الحالي للمسجد الأقصى من قبل أعضاء في حزب نتنياهو ومنظمات المستوطنين اليهود لا يعتبر فقط أنه عمل منطرفين «إسرائيليين»، هذه العملية يعود تاريخها إلى أكثر من 30 عاماً، عندما ألقى القبض على أعضاء في منظمة «مؤمني جبل المعبد» وهم يحاولون نسف المسجد الأقصى.

انهيارات

إلى ذلك، تسببت الحفريات «الإسرائيلية» المستمرة في منطقة المسجد الأقصى وما حولها بحدوث انهيارات أرضية وتشققات في حي وادي حلوة في مدينة سلوان جنوب

ولا شك أن حملات الاقتحامات للمسجد الأقصى وتنظيم الجولات السياحية في أروقتة، لهو دليل واضح على رغبة الاحتلال في جر المنطقة إلى مرحلة مواجهات واشتباكات بين المقدسيين والمستوطنين، خصوصاً أن هذه الاقتحامات تجري في الأوقات ما بين صلاتي الفجر والظهر لاستفزاز المقدسيين، وغني عن القول إن هذه الاقتحامات باتت تحظى بمباركة من حكومة نتنياهو اليمينية المتشددة بشكل علني بعدما كان الدعم سرياً، فمن الواضح أن هناك شبه إجماع «إسرائيلي» على أن بناء الهيكل المزعوم تأخر كثيراً، وأنه لن تنجح أي حكومات «إسرائيلية» قادمة في إنشائه بسبب تناسب الظروف الراهنة مع إتمام هذا المشروع التهودي للقدس.

لذلك، اليوم تبدو الفرصة سانحة أمام «الإسرائيليين»، فالأقصى يدخل مرحلة جديدة في ظل المتغيرات العربية وانشغال الشعوب في أوضاعها الداخلية، وهذه نقطة انطلاق جيدة بنظر «الإسرائيليين» لتنفيذ مشروع بناء الهيكل وإتمامه، علماً أن هذه المرحلة تحديداً تتطلب من الفلسطينيين والعرب مزيداً من المقاومة والصمود والتحرك المناسب.

من وراء ظهر الأمة، تخليفاً عن كل ما بقي من السيادة الإسرائيلية في جبل الهيكل، أي منظمة إرهابية تستطيع أن ترفع علمها، ما عدا العلم الإسرائيلي؟ الأمر لا يصدق».

بدوره، اقتحم وزير الاستيطان أوري أرينيل المسجد الأقصى المبارك، بحراسة مشددة من القوات والحرس الحكومي الخاص، وسار أرينيل بجانب البوائك الغربية باتجاه الشمال، وكان يرفقه أحد الحاخامات، ومكث دقائق معدودة، ثم أخرج من باب السلسلة.

تجدد الإشارة إلى أن اقتحامات المسؤولين والمستوطنين وجنود الاحتلال لباحات المسجد الأقصى تتكرر بشكل متزايد في الفترة الماضية، وهي تنظم عادة من قبل جماعات دينية متطرفة، بالإضافة إلى وجود اقتحامات رسمية تنظمها وزارة السياحة «الإسرائيلية» لسياح أجانب، وترمي هذه الاقتحامات إلى تزوير التاريخ ونقله إلى العالم، وإضفاء الصبغة اليهودية على المسجد الأقصى، إذ إن «إسرائيل» تعتبر الأقصى حقاً من حقوقها، وأنها تسعى إلى ضمه في قائمة التراث اليهودي، هذا فيما ترمي اقتحامات المستوطنين إلى زعزعة استقرار المقدسيين ومحاولة انتزاع هذا المكان المقدس منهم.

الأردن و«إسرائيل»، حيث تعتبر دائرة أوقاف القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية هي المشرف الرسمي على المسجد الأقصى وأوقاف القدس، وهو ما دفع مجلس النواب الأردني إلى التصويت بالأغلبية على طرد السفير «الإسرائيلي» من عمان وسحب السفير الأردني من تل أبيب.

وقال مصدر دبلوماسي أردني رفيع إن الأردن أبلغ «إسرائيل» أن أي مساس بوصايتها على المقدسات الإسلامية في القدس، من شأنه إشعال خلافات دبلوماسية بين البلدين، لكن يبدو أن «إسرائيل» لم تعر أذناً صاغية للتهديدات الأردنية.

من جهته، كان موشي فيغلين، زعيم «فصيل» في حزب الليكود الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، قدم مشروع قانون في الكنيست للسيطرة على المسجد الأقصى، الذي يسميه الإسرائيليون «جبل الهيكل»، وفي جلسة تشريعية عاصفة في شباط الفائت، رفع فيغلين، الذي قاد احتجاجات عنيفة ضد إجلاء اليهود من غزة في 2005، صوته قائلًا: «بدون جبل الهيكل، ليس لدينا وطن.. ليس هناك هدف أو أهمية لوجودنا المستقل في كل الأرض، لقد آن الأوان لوقف تآكل سيادتنا في قلب القدس..»



محاولات خجولة

في إطار محاولة حماية المسجد الأقصى من الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة، والتهديد باقتحامه، أعلن إيباد مدني، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عقد اجتماع تنسيقي في نيويورك لسفراء الدول الإسلامية، لبحث طلب عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي حول الانتهاكات «الإسرائيلية» في مدينة القدس المحتلة.

تراشق بالفضائح أفعال في حيز الجرائم بحق فلسطينيين



خلافات عباس - دحلان تطاول مفردات القضية الوطنية والثواب الأساسية للشعب الفلسطيني

على سؤال كبير، حول تمكن صعلوك من طراز محمد رشيد، (خالد سلام)، من التحكم بأموال طائفة تخص الشعب الفلسطيني وتبديدها أو سرقتها، ومن المعيب حقاً، أن يخرج علينا رئيس السلطة، وقيادات فتح بين الفينة والأخرى، للحديث عن الأموال المنهوبة، وعن دور محمد رشيد، وكان على الرئيس أن يفكر مرتين، قبل القول بأن دحلان أو رشيد عرض عليه الاحتفاظ بمئة

وطنية عامة بامتياز، بل وقضية قومية أيضاً، استناداً إلى الاتهامات بالعمالة والتجسس على المقاومة في لبنان، وإلى الحديث عن تورط دحلان في ملفات إقليمية عديدة ومتشعبة.

اغتيال ونهب

ستظل القيادة الفلسطينية، كما تسمى نفسها، مطالبة بالإجابة

أو ذاك مشروعاً وطبيعياً، ويندرج في إطار الخلاف الذي يتكرر في البنى التنظيمية عامة، ولكن تدقيقاً في الاتهامات المتبادلة، يكشف عن أنها تطاول مفردات القضية الوطنية، والمقدس الفلسطيني، والثوابت الأساسية للشعب الفلسطيني، وعليه فإنها تتجاوز كونها خلافاً حزبياً أو فصائلياً بين متخاصمين، خصوصاً حين يكون أحد الخصمين، رئيس السلطة والمنظمة، وتصبح قضية

التعليق على تصريحات رئيس السلطة الفلسطينية التي تناول فيها دور محمد دحلان، لا يعني بحال من الأحوال دفاعاً عن الأخير، دحلان رجل يصعب الدفاع عنه، حتى لو أراد أحد ما القيام بهذه المهمة، لأسباب تخصه، فدحلان كتلة من المثالب والجرائم والخطايا بحق فلسطين وشعبها وقضيتها، لكن هذا شيء، وتقبل ما قيل بحقه دون مناقشة، شيء آخر، أما ظهور دحلان التلفزيوني، على إحدى القنوات المصرية، والذي أفرط فيه بوصف زملائه في قيادة فتح «بالمساكين»، متقمصاً دور المناضل الطاهر والجسور، فقد كان مليئاً بالادعاء والتناقض الفاضح.

درجت العادة في الخلافات الحزبية والفصائلية الفلسطينية وغير الفلسطينية، على بناء المواقف وفق انحيازات مسبقة، تجعل التشهير بالخصم مباحاً ومتقبلاً في الآن ذاته، وتردد كل جماعة مصفوفة كاملة ومتشعبة من الاتهامات التي تشيطن الخصم، ولا تتيح مجالاً لنقاش موضوعي من أي نوع.

ولو كان خلاف عباس ودحلان من النوع الفصائلي والحزبي المعتاد، أي لو كان خلافاً على تقاسم حصص في المجالس والهيئات، أو فقرات في النظام الداخلي والبرنامج السياسي، لكان القول من هذه الجهة أو تلك مقبولاً، والانزياح لهذا الموقف

أبو مازن.. وامتحان واشنطن

عشية اللقاء المرتقب في العاصمة الأميركية واشنطن بين أوباما وعباس، ينتظر الفلسطينيون وبحذر وتوجس شديد إلى هذا الاجتماع، على اعتبار أن الهدف الأميركي منه معروف وهو ممارسة المزيد من الضغوط على أبو مازن للقبول بخطة الوزير كيري حول الحل الانتقالي للتسوية بين القاتل والمقتول، بين غاصب للأرض والمغتصبة أرضه، من حقناً أن نترقب هذا الاجتماع بكثير من القلق، لأننا نعلم يقيناً ما يسعى إليه أوباما من وراء هذا الاجتماع، خصوصاً أن اجتماعاً بينه وبين نتنياهو قبل أيام صاغاً فيه خطة «اتفاق الإطار»، المقرر فرضه على أبو مازن، حجر الزاوية في هذا الاجتماع المرتقب هو المواقف التي يحملها أبو مازن ليضعها في مواجهة المطالب «الإسرائيلي» الأميركي، لأن على هذه المواقف سيتوقف الكثير لجهة مستقبل القضية الفلسطينية بعناوينها وثوابتها وحقوقها المشروعة، وبالتالي ما هي البدائل التي يمتلكها رئيس السلطة في عدم القبول بخطة كيري حسب ما رشح عنه وفق المحيطين به في الدائرة الضيقة، ولكن الصادم ما تسرب أيضاً عن أبو مازن نيته ولفادي الغضب الأميركي، أنه في مقابل رفض الخطة، القبول بتمديد المفاوضات حتى نهاية العام الجاري 2014، وهذا بحسب رأيه أهون الشرور.

يغادر أبو مازن الأراضي الفلسطينية المحتلة وهو يعلم أيضاً أن الأميركي يعمل على خط أهون الشرور، حيث يدرك كيري ومن خلفه أوباما، أن خطتهما لن تلقى الموافقة عليها لأسباب تتعلق باستحالة تمريرها في ظل تصاعد الرفض لها في الشارع الفلسطيني، لذلك، فإن الأميركي ممثلاً بالوزير كيري وضع البدائل الملزمة لأبو مازن القبول بها، وهي تمديد المفاوضات التي تنتهي أواخر نيسان القادم، وهذه الموافقة الأقل الذي سيقبل به أوباما ووزير خارجيته، وأيضاً نقول ولكن ما هو الثمن الذي سيقبضه رئيس السلطة لهذه الموافقة التي من دونها لا يمكن أن يقنع الآخرين القبول بها، على اعتبار أن هناك ثمناً استطعنا قبضه، أو إنجازاً تمكننا من تحقيقه.

في تسريبات حول الثمن الذي ينوي أبو مازن طلبه من أوباما مقابل موافقته على تمديد أمد المفاوضات حتى نهاية العام الحالي، هذا الثمن هو الموافقة على إطلاق سراح الأسرى المرضى والقادة والنساء وكبار السن، وأصحاب الاعتقال الإداري، وتجميد كامل للاستيطان، وفي محاولة منه لامتصاص الغضب الفلسطينية على هذه الموافقة يتجه رئيس السلطة إلى تسمية المناضل الأسير مروان البرغوثي نائباً له في الرئاسة وحركة فتح، ومع الأسف، يغيب عن بال السيد محمود عباس أن الأميركي ومع «الإسرائيلي»، وعلى فرض أن استجاباً لهذا المطالب وطبعاً من خارج حسبة تجميد الاستيطان، أنهما يعطيان من جيبه الفلسطيني، لأن الإفراج عن الأسرى حق فلسطيني يتوجب على الأميركي قبل «الإسرائيلي» دفعه والالتزام به، هذا من جهة.

من جهة أخرى، إنه في حال صدقت هذه التسريبات، أليس من المسمي والمعيب أن نضع قضية أسرارنا وقياداتنا في بازار المقايضة الرخيصة، وليس من باب المزادة أقول، إنه أشرف ألف مرة أن يبقى أبطالنا وقياداتنا في سجون الاحتلال على أن يفرج عنهم لقاء موافقة على مفاوضات لا أفق وأمل منها سوى المزيد من العبث في عناوين قضيتنا الوطنية.

ويبقى القول، إننا ورغم الشكوك العميقة حول السلوك السياسي لعباس، إلا أننا نتمنى أن يتصلب في مواقفه في مواجهة المطالب والضغوط الأميركية، وأن يقلع عن فكرة مقايضة الأسرى وقياداتنا في السجون «الإسرائيلية»، بتمديد المفاوضات المرفوضة بالشكل والمضمون.

رامز مصطفى

وفد المنظمة في دمشق.. وحديث جديد عن حل أزمة اليرموك

- إعداد الأفران وتهيئتها للعمل بعد تأمين الطحين والوقود.
- دعوة أهالي المخيم للعودة إلى مخيمهم.
- تشكيل لجان للعمل الاجتماعي والإنساني والإغاثي سواء من المنظمة والتحالف أو المستقلين.
- تشكيل لجنة مشتركة ميدانية من الدولة والفصائل الـ14 مهمتها التدقيق في تنفيذ الخطوات المتفق عليها.

وتم تحديد سقف زمني للمرحلة الأولى (دخول القوة المشتركة وتموضعها على أطراف المخيم، ودخول عناصر الشرطة إلى المخيم) بثلاثة أيام اعتباراً من يوم الأحد.

في المرحلة الثانية: عودة الخدمات المختلفة إلى المخيم.

المرحلة الثالثة: عودة الأهالي إلى المخيم. سيتم تنفيذ كل ما ذكر أعلاه خلال مدة محددة أقصاها أسبوعان.

متوازناً ويعبر عن الإجماع الوطني الفلسطيني وإرادة العمل الموحدة، من أطراف التحالف ومنظمة التحرير ومن سفارة دولة فلسطين وتم تشكيل الوفد من الأسماء التالية (غازي دبور - راتب شهاب - عمر مراد - عدنان إبراهيم - عماد الكردي).

- يتصل هذا الوفد المكلف من لجنة المتابعة فوراً بالمجموعات المسلحة الفاعلة في مخيم اليرموك، للعمل على انسحاب المسلحين الغرياء من المخيم وانتشار القوة الفلسطينية المشتركة على أطراف المخيم وإغلاق الطرق المؤدية إليه، عدا المدخل الرئيس (الجسر).

- سيتم فتح مخفر اليرموك كسي تتمكن عناصر الشرطة من ضمان أمن المخيم.

- إعداد كشف بأسماء العناصر الفلسطينية المسلحة وغيرها لتسليم أسلحتهم وتسوية أوضاعهم.

عاد وفد منظمة التحرير الفلسطينية إلى دمشق مجدداً، وذلك لمعاودة البحث في إيجاد حل لأزمة مخيم اليرموك، وقد عقد الوفد اجتماعات مع قيادات الفصائل الأربعة عشر، جرى خلالها تقييم نتائج المبادرة الخاصة بتحييد المخيم وحل أزمته، وهي المبادرة التي أحبطها هجوم العصابات المسلحة من «النصرة» و«داعش» على المخيم، وتقويض جهود الحل الذي انطلق سابقاً.

الفصائل الفلسطينية ووفد المنظمة، وضعوا صيغة جديدة لتنفيذ المبادرة في اجتماع عقد يوم السبت الماضي، وتم تحديد مهلة زمنية للتطبيق، خلال أسبوعين، وقد صدرت عن الاجتماع المذكور ورقة تضمنت النقاط الآتية:

- استئناف العمل على تنفيذ المبادرة الوطنية من النقطة التي تم التوقف عندها.

- إعادة تشكيل الوفد المفاوض على أن يكون

الفلسطينيون.. والحق في السكن الكثافة السكانية في المخيمات تضاعفت خلال عشرين عاماً

الاجتماعية والانعكاسات السياسية والأمنية والاقتصادية لذلك، ويبقى القانون والقرار التطبيقي شكلياً قائماً، ولا تعدل الدولة هذا الأمر، فهذا لا يهم كثير من السياسيين اللبنانيين، ولكن هذه المباني المرتفعة الجديدة تشكل خطراً على ساكنيها، إذ في الأغلب لا وجود لبنية تحتية مناسبة هندسياً في قاعدتها، إضافة لإرباكات توفير التمديدات الكهربائية أو مجاري البلدية وحتى مياه الشفة والاستخدام لتلبية احتياجات ساكنها، إذا لا وضع قانونياً، ولا هدم من قبل الدولة، كذلك منع من تحسين البنية التحتية وعدم تعاون البلديات المجاورة لوضع حلول، يضاف لها منع إدخال مواد الإعمار والترميم إلى المخيمات، وهذه قضية غريبة جداً، فالدولة منعت حق الملكية العقارية منذ 2001 على الفلسطينيين، ورفضت تسجيل الإرث لمن كان قد تملك قانوناً وسجل في الدائرة العقارية، ولكن لا تنتقل بعد وفاته إلى الورثة الفلسطينيين، وإذا تساهل بعض مسؤولي السجل العقاري، وسجلوا الورثة مجتمعين بخاصة واحدة هي: عدم أحقية بيع حصصهم بعضهم لبعض، بل فقط يحق لهم بيعها لغير الفلسطيني».

إن الصعوبات الكبيرة للتفسيرات للقوانين والقرارات الخاصة بالفلسطينيين في لبنان، تفضي إلى القول إن هناك حاجة ملحة لإقامة ورشة مفتوحة من الدراسة والتطوير والتحديث للقوانين والقرارات والإجراءات اللبنانية، إزاء القضايا المتعلقة بالفلسطينيين، وعدم الاكتفاء بالعناوين العامة عن حقوق الإنسان، فمن الواضح أن العدالة لا تتحقق فقط بالاتفاق على تسمية الحقوق، بل بالنزول المعمق إلى تطبيقات الواقع، وهذا يشمل طيفاً واسعاً كالحق بالعمل عموماً وللمهنيين الفلسطينيين خصوصاً، حق الضمان الاجتماعي ولتمايز السلبى الذي شابته، الحق بالثقافة الوطنية للقضية الفلسطينية وتطوراتها لتعميق التمسك بحق العودة، حق الملكية العقارية لتوفير الحد الأدنى من الاستقرار والرفاه الاجتماعي، وأيضاً الحق في الاستثمار، وغيرها من الحقوق، كالاقرار بالهوية الفلسطينية وتسجيلها لدى وزارة الداخلية لمن لا يملكون هذا الحق حتى اليوم.

حقوق الإنسان، وهنا لا بد من الإشارة إلى تفاوت التطبيق لهذه القرارات وبين الواقع القائم الذي تغمض الدولة عيونها عنه، رغم معرفتها به، ولكنها تهرب من طرح معالجات للمأزق الناجمة، اللهم إلا في حالات نادرة عندما تمتد بعض المشكلات وتغدو مأزقاً لا بد من التصدي له، ويمكن طرح العديد من النماذج كأمثلة منها: الحق في السكن، حيث يسكن اللاجئون في مخيمات محددة الجغرافياً وعددها 12 بعد أن كانت 15، وفي تجمعات مبعثرة في قرى لبنانية أو ضواحي بعض المدن تشبه المخيمات في كل مواصفاتها باستثناء أن وكالة الغوث (الأونروا) لم تعقد اتفاق إيجار لأراضيها، الجزء الآخر ويقارب نصف عدد اللاجئين يقيم خارج المخيمات، في البلدات والمدن مع اللبنانيين، وهم عدد قليل من الملاكين لمساكنهم، وعدد واسع يقيمون بالإيجار».

ويضيف: «أن الملاحظات القانونية تقع سلباً على جميع هذه الحالات، حيث إن المخيمات ممنوع توسيعها رغم زيادة عدد اللاجئين بمرور أكثر من 65 سنة على لجونهم، ولما كانت أراضي المخيمات مستأجرة، فلا يحق للفلسطيني البناء فيها، لأنه ليس مالكاً قانونياً، إذاً كل المباني ما فوق الأرضي، وهي قائمة في كل المخيمات وتزداد هي غير قانونية، إذا أراد المشرع تطبيق القانون يحق له الأمر بهدمها، لكن ذلك غير وارد لتبعاته

أكدت تقارير إحصائية لعدد من المؤسسات الأهلية ووكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين، أن الشعب الفلسطيني يتضاعف كل عشرين عاماً، أي أن الفلسطينيين تضاعفوا أكثر من ثلاث مرات خلال خمسة وستين عاماً (من مئة إلى ثلاثمئة ألف في لبنان)، لكن ذلك لم ينعكس توسعاً على المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، بل كثافة سكنية هائلة.

أمام انسداد إمكانية التوسع الأفقي في المخيمات، عمد الأهالي إلى البناء العمودي، وهكذا نرى في المخيمات حالياً مباني مرتفعة، كما في مخيم شاتيلا مثلاً مبانٍ من سبعة طبقات، والخطورة أنها شيدت بالتراكم، ولم يكن لها في البداية أساسات مناسبة ولم تتم وفقاً للشروط الهندسية الصحيحة، مما جعل هذه المباني تهديداً دائماً لسكانها، الذين يتعايشون مع الخطر الدائم بانهيائها بسبب الفقر وعدم القدرة على توفير البدائل، وبسبب المعارك خلال سنوات الحرب، تهدم عدد واسع من المباني، كما أصيبت منازل كثيرة بأعطال جزئية، مما حمل على طرح ضرورة إعادة البناء والترميم.

سهيل الناظور، الباحث القانوني الفلسطيني يقول: «يجد اللاجئ الفلسطيني ذاته مخالفاً للقوانين والقرارات الرسمية اللبنانية بديهيها في كل الشؤون، لأن نصوصها باتت غير واقعية، ولا تتماشى مع الحد الأدنى من



حقيقة أن الرجل الذي نفذ عمليات اغتيال لكوادر في فتح، ويعلم بها رئيس الحركة، هو عضو في اللجنة المركزية لهذه الحركة؟ وكيف يفسر تعيين دحلان وزيراً للداخلية، وهو المتآمر في جريمة اغتيال الشهيد صلاح شحادة؟ لماذا لم يحاكم في حينه، ويلقى عقاباً على فعلته؟ وأيضاً وأيضاً، كيف يصبح مستشاراً للأمن القومي (نعم القومي لا يستغرب أحد فخامة اللفظ) من هو متورط بالتآمر مع الصهاينة لنسف مقر أممي في رام الله؟ وهل من المنطقي والمعناد أن يحضر متهم باغتيال عرفات، ومتورط بالفعل في التآمر عليه، مؤتمراً لحركة فتح، وينتخب عضواً في اللجنة المركزية؟ وهل سيكون دحلان على ما هو عليه الآن، لو أن رئيس فتح صرح المؤتمرين في بيت لحم بكل تلك الوقائع؟

توحي ردود دحلان التي يكرر فيها القول بأنه سيكشف الكثير من الوقائع، بأن الكثير مما قاله عباس يقارب حقائق على نحو ما، فاتهم عباس بأنه كان عميلاً لمحمد مرسي، يشبه نكتة سخيفة ومنسجمة مع ترهات الإعلام المصري الحديث، وتبقى جريمة تعطيل تقرير غولدستون، أما باقي الفضائح من طرازات مختلفة، وأنواع متعددة، ومنها القصور في عمان واستثمارات أبناء الرئيس، كاشفة لما يوجب الخجل، وهي

تثير أيضاً سؤالاً طبيعياً وفورياً عن مصدر أموال دحلان، فهذا يتحدث عن كونه ضيفاً على الإمارات المتحدة، وإذا كانت هذه تمنح الضيوف هذا القدر من الأموال، فحجب عجاب، معروف أن دحلان يعمل مستشاراً أمنياً لدى محمد بن زايد، ويتقاضى أموالاً عن مهام يقوم بها.

على كل حال، فإن الإجابة على أي سؤال من الأسئلة أعلاه، تصل إلى الحديث عن شريكين اتفقا فدمرا، واختلفا فدمرا، فهل لفتح كلمة لنقولها؟ وهل للمنظمة كلمة لنقولها؟ أما الشعب الفلسطيني، فنظرة إلى عيني أي مواطن تقول الكثير الكثير، عن قيادات مستقبلة من دورها السني تدعيه، ومتفرغة لتشويه شعبنا وتدمير قضيتنا.

نافذ أبو حسنة

أو بمئة وخمسين مليون دولار من أموال صندوق الاستثمار، فهذا مؤشر على علمه المبكر والواضح بالسلوكيات والسرقات، والعلم المبكر كان يقتضي تحركاً فورياً، وليس تسجيل الجريمة في الذاكرة، لاستخدامها في توقيت معين.

ومع أن الفساد المالي وثيق الارتباط بالفساد السياسي والجرائم بحق الوطن، فإن سرقة الأموال تصبح تفصيلاً بإزاء الجرائم الأخرى، من طراز جريمة العمالة للميركيين، (المكوث في مقر خاص أثناء مفاوضات كامب ديفيد الثانية) وممارسة الضغط على الرئيس الراحل ياسر عرفات، ومن طراز جريمة اتفاق كنيسة المهدي، وجرائم اغتيال صلاح شحادة، ومحمد أبو شعبان، وهشام مكسي و...و... والتآمر مع الصهاينة لنسف مقر الأمن الوقائي في رام الله، ثم التجسس على المقاومين الفلسطينيين واللبنانية، وصولاً إلى ربط العديد من الشواهد والدلائل للاستنتاج بأن دحلان وراء اغتيال الرئيس الشهيد ياسر عرفات.

والسؤال الكبير الآخر: لماذا الآن بعد كل هذا الوقت الطويل من الصمت؟ وهل من السهل إدراج هذا النوع من الاتهامات في خانة الخلافات الفصائلية التقليدية، ثم القول: لقد اختلفوا فبدأت الفضائح؟

حاول رئيس السلطة وفتح ومنظمة التحرير، إدراج تحرك دحلان في سياق المسار الطويل لحركة فتح، وما شهدته من خلافات وانشقاقات، تشكلت بموجبها جماعات أو تيارات أو فصائل أخرى، بقيت في إطار المشهد السياسي الفلسطيني، بهذه النسبة أو تلك، ليقول: «إن من يخرج عن فتح ينتهي»، والمستبطن في هذه السردية، هو: «إن حركة دحلان ستنتهي هي الأخرى وتبقى فتح».

شراكات

مجدداً كان الأمر سيستوي على النحو الذي أراداه السيد عباس، لو أن الأمر يتعلق بخلاف فصائلي على النحو الذي أشرنا إليه سابقاً، ولكن، كيف يشرح لنا الرئيس

قِمة.. بلا عرب

تتعقد قمة من تبقي من العرب في الكويت أو ما تسمى جامعة الدول العربية، بعدما أغرق الملوك والرؤساء بلاد العرب وشعوبها في بحر الخراب العربي، وتشظت الأمة إلى بقع من الدمار والقتل ثمناً للمغامرات والطموحات بواسطة المال المنهوب من ثروات الشعوب من النفط والغاز، حيث استولد الإرهابيون من التكفيريين بحجة «نصرة الدين»، لكن الواقع يؤكد أن هؤلاء بقصد أو غير قصد يطعنون الإسلام ويحرفون الكلم عن مواضعه.

وفي جردة حساب للقمة العربية، لا بد أن نستعرض واقع العرب اليوم في أوطانهم، وعلى الساحة الدولية: الجامعة العربية أداة ووسيلة لإدارة المشروع الأميركي لاغتصاب العرب شعوباً وأوطاناً وثروات، فهي تؤمن الغطاء الشرعي - الشكلي للتدخل الأجنبي في بلادنا.

مجلس التعاون الخليجي ينقسم على نفسه ويشعل جبهات الحرب بين أعضائه وفق محاور ثلاثة تتنازع على أوهام امتلاك زعامة العرب والمسلمين، فمحور تقوده السعودية وتضم فيه الإمارات والبحرين، والمحور الثاني بقيادة قطر، والثالث

يتمثل باستقلالية عمان والكويت. الفلسطينيون على انقسامهم ولم يتصالحوا حتى الآن.. ينتحرون في سورية ولبنان والعراق، ويهادن بعضهم العدو «الإسرائيلي»، فالديمقراطية العربية أولى وأهم من تحرير فلسطين، والإقامة في فنادق الأمراء أكثر جهادا من الإقامة في المخيمات وبلاد الممانعة والمقاومة. تعميم ثقافة «جهاد النكاح» لتحرير سورية وضرب المقاومة، ووداعاً لجهاد الدماء والتبليغ والدعوة الحسنة، فالخوف على حماية مؤخرات الرجال إذا سقط النظام في السعودية كما حذر رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ قائلاً: «لا يغركم ولا يخدعكم ولا تسمعون لأولئك الذين يريدون تضليل الرأي العام، وإثارة الشبهات بين الناس وولادة أمرهم بإسقاط هذه الدولة المباركة، التي لو سقطت لم يستطيعوا أن يحموا مؤخراتهم وليس محارمهم».

السؤال الأساسي: من سيحضر قمة العرب في الكويت؟ من سيمثل ليبيا: المؤتمر الوطني الليبي، أم «ثوار مصراتة»، أو «القاعدة»، أو

أعضاء «الجامعة» سيزيدون باضطراد بعدما تنقسم الدول والكيانات العربية وفق مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي تصنعه أميركا

«كتائب بنغازي»؟ من سيمثل اليمن: الرئيس الانتقالي أو «الحوثيون» أو آل الأحمر أو «القاعدة»؟ من سيمثل سورية: الائتلاف الوطني أو «داعش» أو «النصرة» أو «الجيش الحر» أو الأكراد أو «الجبهة الإسلامية» أو الشيشانيون؟ من سيمثل فلسطين: حكومة غزة أو حكومة رام الله أو المقاومة الفلسطينية؟ من سيمثل موريتانيا والصومال: الحكومات أو الحركات المتطرفة التكفيرية؟ من

سيمثل البحرين: الملك أو الثورة الشعبية أو المجنسون في قوات الأمن أو «درع الجزيرة»؟ من سيمثل لبنان: المقاومة أو قوى ثقافة اتفاق 17 أيار؟ سيجتمع القادة والزعماء، وأكثرهم لا يسيطرون على بلادهم، ولا يمثلون شعوبهم، ولا يملكون حرية القرار أو الاستقلالية، فماذا يستطيعون أن يفعلوا؟ كلهم عاجزون وخائفون، لقد أشعلوا النار في الوطن العربي، ولا يستطيعون إطفاءها أو منعها من الوصول إلى ممالكهم وقصورهم..

إنها قمة العاجزين والخائفين، والتي سيزيد عدد أعضائها عاماً بعد عام عندما تنقسم الدول والكيانات العربية وفق مشروع «الشرق الأوسط الجديد» الذي تصنعه أميركا بأيدي «الإخوان» والتكفيريين وأموال الخليج وفتاوى التكفير، حيث سيحضر جنوب السودان القمة العربية بعد انفصاله عن السودان وبداية مخطط التقسيم!

العالم العربي على هامش التاريخ وعاجز عن حماية الجغرافيا وحفظ الماضي وصناعة المستقبل.. عرب على أرصفة الجهل والسطحية والتبعية، ظنوا أن المال يصنع دولاً أو زعامة، وأن مراحض الذهب

تعوض تصحر عقولهم، فأصبحوا في مجاهل صحراوية كقبائل مندثرة يتهافت عليها السياح والمتفرجون كمخلوقات غريبة.

نحن على مشارف مرحلة مفصلية تقرر مستقبل العالم العربي: فإما الضياع والتفتت، وإما الصمود لحفظ الحد الأدنى من هذا الوطن العربي الذي يحتضر عبر الخطوات الآتية: إعادة توجيهه البوصلة الجهادية نحو فلسطين لتحريرها واسترجاع المقدسات، وإقناع الإخوة الفلسطينيين بأن تحرير فلسطين هو الأولوية والأساس، وليس المغامرات الثورية كذراع لـ«الإخوان» وفق نظرية «جهاد الأنظمة» قبل العدو «الإسرائيلي».

تفعيل مؤتمرات الوحدة الإسلامية، ومحاربة التكفير، وتعميم ثقافة الحوار، وعدم نبش الصفحات السوداء من التاريخ العربي والإسلامي إلا للعبرة والموعظة.

تعميم التنمية ومكافحة الفقر والامية، وصرف أموال الأمة على شعوبها، وليس على السنوات أو شركات السلاح أو اليخوت أو التكفيريين أو الأندية والمنشآت الأولمبية العبثية.

الاعتراف بحقوق المواطنين، وعدم معاملتهم كرعايا وعبيد وقطعان تعيش على المكرمات الملكية، واحترام المرأة كإنسانة وليست عورة متحركة ممنوعة من الإبداع والمشاركة في المجتمع المتكامل والمنتج.

تعميم المشاركة السياسية وجرية الرأي والديمقراطية، وصولاً إلى ترسيخ فكرة تداول السلطة والتعددية السياسية ومكافحة الفساد.

لا تتوقعوا من القمة شيئاً سوى أنهم أكلوا وخطبوا وثرثروا ووعدوا وناموا وثأبوا واستعرضوا بذخهم وذهبيهم والمناسف الدسمة.. وستنتهي القمة كما بدأت، ويمكن أن تكون أسوأ، ما دام من يمثل سورية المدعو أحمد الجريا الذي يحمل شهادة مزورة، أنكرتها جامعة بيروت العربية، ويمثل ليبيا بلحاج من «القاعدة»، وبناتظار مباراة قطر - السعودية على الملعب الكويتي سيستيقظ العرب على مأس جديدة وأيام سود ومستقبل مجهول، ولا يبقى سوى الأمل المعقود على قوى المقاومة والعقول الواعية الوطنية والإنسانية، لحفظ ما تبقى من العالم العربي وإعادة بنائه وتوحيده.

د. نسيب حطيظ



أشعلوا النار في الوطن العربي ولا يستطيعون إطفاءها أو منعها من الوصول إلى ممالكهم وقصورهم

استفتاء القرم.. التحدي والنتائج والتسوية

ويمنع على الشعب الذي يفترض أن كل السلطات مستمدة منه ممارسة السبيل الديمقراطي لتحديد خياراته، فضلا عن قيام «الانقلابيين» بحل المحكمة الدستورية العليا فوراً، لتبرير الانقلاب على الدستور الذي يتمرسون تضليلاً وراءه.

والأغرب في ممارسة «الديمقراطية الأميركية» عشية الاستفتاء، الذي لا بد أن يصنع الحلف الغربي، لا سيما الأوروبي بسبب المصالح التجارية بصورة رئيسية، وكذلك في تأثيرات إمدادات الغاز الروسي، أن واشنطن منعت صحافيين روسيين من حضور المؤتمر الصحفي بعد لقاء أوباما مع صنعة واشنطن المعين رئيساً لوزراء أوكرانيا؛ باتسينيوك، وذلك خوفاً من الوقوع في فضيحة على الملأ.

ليست هي المرة الأولى في اعتماد المكابيل المتعددة من جانب واشنطن في التعاطي مع القضايا الدولية، لكن المشكلة في الانقياد أيضاً إلى رغبات واشنطن، التي تعمل في بث الروح العدوانية المتأصلة، ودعم الاتجاهات المتطرفة ذات الروح الفاشية، كلما تعمقت أزماتها في منطقة من العالم، فتنتقل رغباتها المدمرة إلى أمكنة أخرى، بعد أن تعمل أجهزتها المخبرانية على اختراقات ما تسمى منظمات المجتمع المدني، وفي هذا الإطار كشف رئيس جهاز الأمن السابق في أوكرانيا الكسندر ياكيمينكو أن خلفه فالنتين نافيايتشينكو تعاون مع الاستخبارات الأميركية وأعطاهم ملفات الموظفين، ما يعني أنهم اختاروا من يجندونهم، ومن هذين البابين جرى تحريك الشارع بالتعاون مع الفاشيين في إطار الانقلاب الذي لن تتوقف تداعياته قريباً، ولو تم التوصل إلى تسوية سياسية تحفظ مصالح الأطراف كافة، سيما أن البريد الدبلوماسي كان يستخدم أيضاً في تمويل حركة الميدان، ليس فقط خلال مشاركة وزراء خارجية دول غربية في التحريض داخل الميدان، من جون كيري إلى سوران فابيووس، وكل ذلك لم تنفخ السلطات المعنية في أوكرانيا، وهم الذين تمت تسميتهم من إدارة غرفة الانقلاب المخبرانية الغربية.

الاستفتاء في القرم ليس إلا هز عاصم في مرحلة أولى قد يفتح الباب أمام حديث جدي عن تسوية سياسية في أوكرانيا، التي تقف عند مفترق خطير، للخروج من المأزق، ولن تكون أي تسوية مهما راعت مصالح الأطراف في مصلحة المتطرفين ربيبي واشنطن.

أزمة أوكرانيا رفعت من رصيد بوتين بارتفاع نسبة تأييده أكثر من 76 في المئة عشية استفتاء القرم، فكيف بعد النتائج؟

يانكوفيتش، بأن الاستفتاء غير دستوري ويتعارض مع دستور أوكرانيا، وتردد تلك السلطات المعزوفة الأميركية وكأنها ظفرت بكنز ثمين، وكان الدستور الأوكراني يبيح الانقلاب وتغيير السلطات بالقوة،

لم تغادر العقل الأميركي المشبع صلافة. وما يدعو للاستهجان أن الولايات المتحدة تحرض الأوكرانيين، لا سيما أولئك الذين عينتهم مخبراتها في مراكز السلطة في أعقاب الانقلاب على الرئيس

الولايات المتحدة بقوة عظمى أو الأعظم أمام اختبار لا يستهان به، وهذا يستوجب برأي المعسكر المذكور إعادة الاعتبار إلى الخيارات العسكرية في التعامل مع روسيا، ما يكشف الروح العدوانية التي

رغم كل التحديات المصحوبة بتبويضات من حلف شمال الأطلسي، وكذلك من واشنطن بشكل إفرادي، ومن الاتحاد الأوروبي، تم إنجاز الاستفتاء الشعبي في شبه جزيرة القرم بمشاركة واسعة، جوهرها التأييد بأكثرية ساحقة للانضمام إلى روسيا، تجاوزت الـ95٪، وهي نتيجة تكفي عن أي رسالة للأوروبي والأميركي: بأن من يلعب مع «القط» عليه أن يتوقع «الخرمشة»، فكيف إذا كان اللعب المؤذي مع «الدب الهائج»؟!.

وإذا كانت الولايات المتحدة والملحقات الأوروبية رفضت الاستفتاء، وهو ما عبر عنه الرئيس الأميركي باراك أوباما وبعض الرؤساء والمستشارين الأوروبيين، فإن روسيا وعلى لسان رئيسها فلاديمير بوتين أكدت احترامها لنتائج الاستفتاء، ولخيار الشعب في القرم؛ كرسالة أخرى غير قابلة للتفاوض، وإن كانت ورقة الاستفتاء في القرم بدسامة كافية كي يهتاج الغربيون بسببها.

إلا أن المسألة الأهم التي كشفت عن جوهر الخبث تكمن في أن معسكر الصقور في حزبي السلطة الأميركية (الجمهوريين والديمقراطيين) كان أكثر وضوحاً، حيث طالبوا جميعهم الإدارة الأميركية بالتخلي عن الأطر الدبلوماسية، وانتهاج سياسة تهديدية تحت شعار أن «مصادقية»

أهالي القرم يحتفلون في سيفاستوبول بعد ظهور نتائج الاستفتاء حول الانضمام إلى روسيا (أ.ف.ب.)



الانتخابات البلدية التركية.. وأحلام السلطان

آخرها الصفقات التي يحقّق بها القضاء مع بعض الوزراء، والمخابرات الهاتفية التي ضيّقت لأردوغان ونجله في مخالفات «تبييض» وإخفاء أموال.

مع ذلك، ما زالت لأردوغان وحزبه الحاكم الشعبية الأقوى، خصوصاً في مناطق الأناضول المحافظة، لكن المواجهة الانتخابية ستكون حامية جداً، ولن يكون أردوغان الحصان الوحيد فيها على خط النهاية، وبلغ به التواضع منذ يومين أنه يتوقع الحصول على 35٪ من أصوات الناخبين مقابل 50٪ حصل عليها في الدوريتين الماضيتين.

مع حلول الاستحقاق البلدي، لا مجال لجماعة «كولن» الإسلامية إلا التحالف مع أحزاب علمانية، وأصواتها قد تذهب إلى مستقلين من خطها المحافظ، وما على أردوغان إذا بقي متصدراً سباق الانتخابات البلدية بفارق بسيط، سوى الاستعداد لاستحقاق عام 2015 إن بقي في السلطة، وهذا مستبعد، وعندها على أردوغان - إن صمد - تشكيل حكومة ائتلافية مع معارضة ستعيده إلى حجمه الطبيعي، أو كما تعهد أمام ناخبيه؛ سيلجأ إلى الاستقالة إذا لم يكن وحده الحصان الفائز، وفوزه الأحادي يبقى حلماً غير قابل للتحقيق سوى في أوهام سلطان مغرور يعيش لحظات النزاع الأخير، ومن حقه أن يحلم.

وقرار إقصائه أميركياً كان قد اتخذ مع إقصاء أمير قطر السابق حمد بن خليفة، لكن سيناريو عزل أمير وتنصيب أمير في إمارة عائلية كقطر له إخراج، أما في دولة ديمقراطية برلمانية، وبوجود أحزاب وقواعد شعبية وحياء سياسية في تركيا، فإن الإقصاء لا بد أن يأخذ مساره الديمقراطي على وقع إثارة الفوضى، ويبدو أن الداعية الإسلامي «فتح الله كولن» تم اختياره ليكون رأس الحربة المرتدة للبدء بإنهاء السلطة الشخصية لأردوغان، بالنظر إلى نفوذ «جماعة كولن» في الجيش والقضاء والاستخبارات، إضافة إلى القوة الاقتصادية العملاقة لرجال أعمال من الإسلاميين المحافظين المحسوبين على «جماعة كولن»، وقوة هذه الجماعة ضمن الدولة التركية، وفي الأوساط الشعبية المحافظة التي أوصلت أردوغان وحزبه إلى السلطة عامي 2007 و2011.

وإذا كان التحالف الإسلامي، المتمثل بحزب «العدالة والتنمية» مع «جماعة كولن»، قد حقق النصر الانتخابي وأوصل أردوغان وحزبه إلى الحكم لدورتين متتاليتين، فإن أردوغان على أبواب الانتخابات البلدية سيبدأ بدفع الثمن نتيجة طلاقه من «كولن»، وسيواجه وحيداً الغضب الشعبي المعارض الذي ما زال يتصاعد لأكثر من سبب؛ منذ اضطرابات ساحة «تقسيم» وصولاً إلى الانتفاضة الشاملة في أربعين مدينة، على خلفية فضائح الفساد التي تتكشف حلقاتها كل يوم، وكانت

على أبواب الانتخابات البلدية التركية في نهاية الشهر الحالي، والتي تعتبر نتاجها المؤشر الأولي للانتخابات البرلمانية التي ستجرى في العام 2015، يبدو وضع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم غير مريح بالقياس إلى انتخابات عامي 2007 و2011، نتيجة عوامل داخلية بدأت مع أسلوب التسلط الذي انتهجه أردوغان منذ نحو سنتين، ما شكل له عداوات مع العلمانيين والجيش، وإمّدت الخلافات مؤخرًا إلى حلفائه الإسلاميين الممثلين بجماعة «فتح الله كولن» النافذة، على خلفية فضائح الفساد.

أما على مستوى الخارج، فقد تلتق سياسة أردوغان الصفعة الأولى نتيجة إقصاء «الإخوان» عن الحكم في مصر، وبقي النصير الوحيد لهم في حقهم بالعودة مجدداً تحت زريعة احترام صناديق الاقتراع، رغم التحذيرات المصرية، إلى أن قطعت مصر العلاقات، والصفعة الثانية جاءت من سورية، نتيجة عدم السقوط المرتجى للنظام، مع ما خلفته وستخلفه شركته المعلنة في الحرب على سورية، نتيجة جعل تركيا مركز قيادة وتدريب، وتأمين كافة الخدمات اللوجستية اليومية لميادين القتال.

إرهاصات الصفعتين المصرية والسورية جاءت بالصفعة الثالثة من أميركا، لفشل أردوغان في أن يكون رأس الحربة القاتلة في المشروع الأميركي،

شوارع بيروت خالية ليلاً

المتجول في شوارع بيروت ليلاً لا يسعه إلا أن يلحظ خفوت الحركة إلى حد كبير عما كانت عليه، الهاجس الأمني حاصر بقوة في شوارع بيروت، الكل متخوف من السيارات المفخخة التي تجول بسهولة بين المناطق لتحصن أرواح الأبرياء.

صحيح أن التفجيرات المتنقلة، تستهدف الضاحية الجنوبية لبيروت فقط، لكن المخاوف من اتساع مروحة هذه التفجيرات تتسع بدورها، في منطقة الحمراء، أو الروشة، أو الزيتونة باي، أو حتى وسط بيروت، يمكن بسهولة ملاحظة أن حركة السيارات والمارة خفيفة مقارنة بما كانت عليه سابقاً قبل ظاهرة التفجيرات، ولا شك أن هذا الأمر انعكس سلباً على الحركة الاقتصادية في المقاهي والأسواق والمجمعات التجارية، لا سيما أن بعض الشائعات تحدثت عن أن المجمعات التجارية قد تكون مستهدفة في المرحلة المقبلة.

هذا الوضع الغريب عن مدينة بيروت التي اعتادت أن تضيء بالحياة ليلاً ونهاراً، دفع مجموعة من الشباب إلى إعلان تحدي الخوف والسير ليلاً وجماعياً في شوارع بيروت، بحيث ركبوا دراجاتهم الهوائية وساروا بدعوة وتنظيم من «النادي اللبناني للدراجات الهوائية» من الواجهة البحرية في «البيال» مروراً بوسط بيروت، بشارة الخوري، بدارو، كورنيش المزرعة، فيما قرر آخرون أن يحضروا حفل «وان لبيانون» أو لبنان الموحد الذي يجمع عدداً كبيراً من الفنانين للتأكيد على أن اللبنانيين سيواجهون أي محاولات لتقسيمهم طائفيًا وسياسيًا.. رغم محاولات التحدي، يعيش



تنتسح المخاوف إلى حد أكبر، وقد انتشرت معلومات أخيراً عن أن بعض سكان الضاحية يبيعون شققهم بسعر أرخص مما هي عليه بغية الهروب من المنطقة، كونهم لم يعودوا قادرين على تحمل منسوب الخوف والقلق من الانتحاريين، صحيح أن السواد الأعظم من سكان الضاحية يعتبرون الخروج منها استسلاماً وتخلياً عن المقاومة ومشاركة في ضربها، لكن بعض أرباب العائلات باتوا بالفعل يخشون على أطفالهم من أن يكونوا هدفاً سهلاً للإرهابيين، وأن يخرجوا إلى مدارسهم بلا عودة، كذلك تقلق ربات البيوت على أزواجهن بينما هم في العمل، والسيدات والفتيات العاملات بتن يخشين أي سيارة مشبوهة وهن في طريقهن من وإلى أعمالهن.

بعض المحال وضعت المتاريس على واجهات محالها للحماية قدر الإمكان من التفجيرات، لكن لا شك أن هذه المتاريس أعادت إلى الأذهان ذكريات سيئة عمل اللبنانيون جاهدين لنسيانها، وصلوا كثيراً لعدم تكرارها.

من جهة أخرى، اختار البعض التحدي أو على الأقل بحث عن التعويض عن أي خسائر محتملة في حال وقوع انفجار قريب من محالهم أو منهم وادي إلى إصابتهم، ليس عبر المتاريس، بل عبر بواليص التأمين، ثمة أنواع كثيرة من بواليص التأمين، إلا أن أشهرها اليوم يندرج ضمن إطار الأخطار التي قد تنجم عن ما يسمى «العنف السياسي»، والأخطار يزداد الطلب عليها في فترة الاضطرابات والأوضاع الأمنية المتردية.

منذ تفجير بئر حسن، ازداد الطلب على هذا النوع من البواليص، علماً أنها تشهد إقبالاً من كبار التجار والمصارف ومكاتب الصيرفة وشركات السيارات والمؤسسات والأثرياء، خصوصاً أنها تغطي الأضرار الناجمة عن الانفجارات وأعمال الشغب والاعتداء على السيارات والمحال والشركات.

وهذا النوع من البواليص يختلف عن تلك التي تصدر لتغطية أضرار الحرب، علماً أن للأخيرة شرطاً مهماً، وهو شرط الإعلان عن الحرب، ويشرح «في حرب تموز مثلاً، كان ثمة حالة إعلان إسرائيل الحرب على لبنان، أما في العام 1975 فلم يكن هناك إعلان عن الحرب، وتالياً فإن التغطية لا تشمل الأضرار التي نجمت عنها».

هبة صيداني

اللبنانيون هاجس الخوف من السيارات المفخخة، وينعكس هذا الخوف على حركة الشوارع والأسواق التي خف روادها بفعل خوف اللبنانيين من الأماكن المكتظة، كما عمد اللبنانيون إلى اعتماد ما يشبه الوقاية الذاتية، فيراقبون مداخل منازلهم وأماكن السكن ويمنعون أياً كان من ركن سيارته إذا لم يكن معروفاً لديهم، وفي الأونة الأخيرة، باتت القوى الأمنية تتلقى العديد من الاتصالات حول وجود سيارات مشبوهة في مكان ما، كما حدث أخيراً في منطقة الحمراء قرب مطعم بربر، حيث اشتبه المواطنون بسيارة بيضاء اللون كانت مركونة بشكل عشوائي، فشعروا بالخوف واتصلوا بالأجهزة الأمنية، لكن عندما حضر الخبير العسكري تبين أنها خالية من المتفجرات، كما تبين أن فتاة ركنتها كيفما كان لأنها أرادت أن تذهب بسرعة للتسوق مع صديقتها!

رغم تعزيز القوى الأمنية اللبنانية دور أجهزة المخابرات لديها ونجاحها في كشف العديد من الشبكات التخريبية، إلا أن إعلان تنظيمات إرهابية جديدة عن سلسلة عمليات داخل الأراضي اللبنانية يشكل تحدياً إضافياً للأجهزة الرسمية اللبنانية، كما أن الإعلان عن وجود شبكات سلفية متشددة منتشرة في بيروت كان كافياً بإثارة الهلع لدى سكان العاصمة.

بعض سكان بيروت يقول إننا اعتدنا المخاوف الأمنية بعد الحرب الأهلية الدامية وكل ما شهدناه في السنوات التالية، لكن قسماً آخر يبدي خشية ويفكر ملياً بترك البلد، في ضاحية بيروت الجنوبية،



فخر يوقع ديوانه الشعري

وقّع نادر فخر ديوانه الشعري الأول «خاطر من حنين»، في قاعة قصر الأونيسكو، بحضور بعض الأدباء والشعراء، وجمع من الأصدقاء والزملاء والأساتذة الجامعيين.

البداية كانت مع النشيد الوطني اللبناني، ثم تحدث فخر فأشار إلى أن «هذا الحدث يشكل بالنسبة إلي مناسبة لتجديد التحدي والمثابرة للتعبير عن الشعر والنثر والخاطر بحبر الحنين الذي يطال الحب والحرية، والعديد من القضايا الحياتية والإنسانية الحاضرة في المجتمع»، لافتاً إلى أن «سطور الشعر والنثر والخاطر قادرة

على حث الناس على نبذ التعصب والطائفية»، ومتعهداً بـ«المثابرة بالقلم والأدب لتبديد هذه الأجواء وإرساء أجواء الوحدة المنشودة».

ثم تحدث بعض أصدقاء فخر، الذين استذكروا أبرز خصاله الأدبية على مقاعد الدراسة، ثم في الجامعة، وفي محيطه كشاب حافظ على نفحته الأدبية والشعرية، على الرغم من تخصصه العلمي البعيد عن جو الأدب.

ويضم الكتاب باقة منوعة تجمع بين الشعر والنثر والخواطر القصيرة التي تلامس النفس والإنسان والعديد من القضايا.

حينما فشل كاترو بتحريك العصية الطائفية.. وسقط أيوب ثابت المتزمت

الحيلة التي لم تمر

هنا لجأ كاترو إلى خطة تهدف إلى فرط عقد المعارضة باللعب على وتر الطائفية واستعادة الموارنة إلى ما كانت تسمى «الأم الحنون»، خصوصاً أن أيوب ثابت كان أعبوة بيد الفرنسيين، ومعروفاً بعدائه للعروبة.

وأصدر أيوب ثابت بتوجيه من الفرنسيين المرسوم الاشتراعي رقم «50» في 7 حزيران 1943، حدد بموجبه عدد أعضاء المجلس النيابي بـ 54 نائباً موزعين بنسبة 32 نائباً للطوائف المسيحية مقابل 22 نائباً للطوائف الإسلامية.

كانت هذه الخطة تهدف إلى:

إحراج البطريرك عريضة بالمزايدة السياسية بزيادة حجم التمثيل المسيحي وجعله بنسبة 8 إلى 5، وإفشال دعوتيه للمساواة بين الطوائف حسب مؤتمر بركي.

– تصليب التيار الرفض للعروبة، ومحاولة تصوير أن فرنسا وحدها القادرة على إنقاذ المسيحيين والموارنة تحديداً من الذوبان في المحيط العربي. استشارة رد فعل طائفي إسلامي وإغراق المطالب الوطنية للمعارضة بصيغة طائفية تعيد تقسيم اللبنانيين.

وكان الاستقلال

لم تنطل المحاولة المفضوحة للمندوبية الفرنسية، فارتفع صوت المعارضة، وكان التحرك الذي استمر حتى إسقاط حكومة أيوب ثابت، المتزمت والطائفي، فأُسندت رئاسة الدولة والحكومة إلى بترو طراد في 21 تموز 1943، وصدر القرار رقم «32» بتأليف عدد أعضاء المجلس النيابي، من 55 نائباً بواقع 30 نائباً للطوائف المسيحية و25 للطوائف الإسلامية، بواقع 6 إلى 5 وهي القاعدة التي ظلت حتى اتفاق الطائف، ومن بعدها كانت معركة الاستقلال الذي أصبح ناجحاً منذ 22 تشرين الثاني 1943. لاحظوا اليوم، حجم التدخلات الخارجية، خصوصاً الأميركية والفرنسية والخليجية، وتدخل السفير الأميركي في كل صغيرة وكبيرة، وانتبهوا جيداً للواقع الحكومي.

ماذا بعد؟

ما أشبه اليوم بالبارحة.. قبل 66 عاماً، وللتذكير، فإنه في أيلول، كان المجلس النيابي في العام 1943 يستعد لأكثر إنجاز ألا وهو إلغاء المواد الانتدابية من الدستور.

أحمد زين الدين

حلفائه.. تذكروا جيداً موقف عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري السابق، ومختلف المعارضات السورية.

تياران يتجددان

آنئذ منذ 66 عاماً أسس تياران في لبنان، الأول يشدد على الاستقلال والسيادة وزوال الانتداب وتعزيز روابط لبنان مع الوطن العربي المجاور، طبعاً لم يكن الصهاينة قد اغتصبوا فلسطين بعد، والثاني يشدد على التمسك بالانتداب حتى أن المطران مبارك لم يأتمر بأوامر البطريرك عريضة، وكان التيار الثاني تياراً معادياً للعروبة، وتأملاً الواقع اليوم.

آنئذ تكتلت المعارضة وكانت تتمثل بقيادتها السياسية ببشارة الخوري ورياض الصلح، حيث شكل لقاؤهما نقطة تحول أثرت بمجرى الحياة السياسية اللبنانية، وأوصلت لبنان إلى الاستقلال السياسي تحت شعار الميثاق الوطني «غير المكتوب»، وبالتالي غداً مطلب الاستقلال ورفض الانتداب مطلباً وطنياً جماهيرياً على جميع أراضي لبنان.

أما التيار الآخر، فقد توحد في نقطة واحدة وهي التشدد في رفضه الانفتاح على محيطه العربي، لكن الانقسام سيطر على هذا الفريق، واحد مؤيد للاستقلال كحزب الكتائب وآخر مناهض له كإميل اده وكتلته الوطنية.

لاحظوا في هذه الفترة، وحدة المعارضة اللبنانية والتفاهم الذي كرس بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، وحالة الانقسام في الفريق الآخر حول الولاء لأميركا ونصاب جلسة انتخاب رئيس الجمهورية (2007 - 2008).

استمر هذا الوضع طيلة العام 1942، فظلت المعارضة على ضغظها برفض أي شكل من أشكال المساومة مع الانتداب وبضرورة العودة إلى الحياة الدستورية.. وتصاعدت النقمة على الانتداب وفريقه، يذكر أن الأهالي منذ العام 1939 كانوا دائماً يهددون بالعصيان بسبب الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والتموينية.. حتى أنه كان هناك أزمة وقود وغلاء المازوت..

وهكذا كان لا بد من عودة الحياة الدستورية، فعين الجنرال كاترو، أيوب ثابت في 18 آذار 1943 رئيساً للدولة والحكومة وجعل مهمته محصورة في الانتخابات النيابية وإجرائها في وقت مبكر.

وترافق ذلك مع تعديل في قانون الانتخاب، حيث تم إلغاء فئة النواب المعينين الذين كانوا يشكلون ثلث النواب في كل المجالس النيابية منذ العام 1926.



البطريرك انطون عريضة

الأميركيون يدركون تماماً الآن مدى الخسارة المعنوية التي ستلحق بهم إذا توافق اللبنانيون، ولهذا فهم يرفضون بشكل واضح أي اتفاق بين اللبنانيين ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة لدى حلفائهم.

الفرنسيون في تلك الفترة وسطوا السوريين من أجل خريطة التحالف الوطني العريض في لبنان، فوسط كاترو الرئيس السوري الشيخ تاج الدين الحسيني (جد أحمد معاذ الخطيب) رجل فرنسا الأول في سورية مع المعارضة اللبنانية والبطريرك الماروني، لكن الوساطة فشلت واتسعت شقة الخلاف مع الفرنسيين، وسقط لاحقاً الشيخ تاج الدين في سورية بشكل مدوي.

تذكروا الآن جيداً التدخل الأميركي وتوسيطه بعض العرب والعالم ليس من أجل حل توافقي إنما من أجل تغليب

الحاضرة من شأنه أن يقيد البلاد إن كان من الوجهة السياسية أو الوجهة الاقتصادية لاغياً غير معمول به، إذ لا يمكن تقييد البلاد إلا بواسطة حكومة تمثل لبنان تمثيلاً حقيقياً حائزة على ثقة مجلس نيابي منبثق عن انتخاب حر. وبشكل عام يمكن القول إن هذا المؤتمر قبل 66 عاماً كان تجميعاً للطاقتين من أجل الوصول إلى هدف وحيد، هو الوصول إلى الاستقلال السياسي على أساس وحدة الطوائف اللبنانية.

بين الأمس واليوم

قد تكون هذه التجربة متشابهة إلى حد بعيد مع الفترة التي نعيش الآن، آنذاك كان الانتداب الفرنسي وكاترو، واليوم يتجسد التدخل الأميركي الواضح والوقح مع المندوب المطلق الصلاحية في بيروت. آنئذ كان الفرنسيون الخارجون من الحرب العالمية منهكين، ومنهزمين، والخسائر تلحق بنفوذهم في لبنان والمنطقة، الأميركيون اليوم منهكون بحروبهم في المنطقة، وهم يريدون أن يعزّزوا هذا الوجود بانتصار ما رأوا أنه يتوافر في لبنان، فكان تدخلهم في لبنان منذ 2004، ثم حرب تموز - آب 2006 التي زادت من إنهاكهم مع «إسرائيل».

الفرنسيون آنئذ كانوا يرفضون ويعارضون أي اتفاق بين اللبنانيين، ولهذا فهم أدركوا من جراء مؤتمر بركي مدى الخسارة التي تلحق بنفوذهم في لبنان نتيجة هذا المؤتمر ونتيجة موقف البطريرك عريضة.

بعد ستة أشهر من إعلان الجنرال كاترو استقلال لبنان عام 1941، والذي لم يتحقق منه أي شيء، عقد في بركي وتحديدًا يوم عيد الميلاد، أي في 25 كانون الأول، مؤتمر وطني عام تميز بطابع شامل، حيث ضم هذا المؤتمر ممثلين لجميع الطوائف والقوى الوطنية المعارضة للانتداب الفرنسي.

موقف البطريرك عريضة

استهل المؤتمر بخطاب للبطريرك الماروني أنطون عريضة جاء فيه: «إن الشعب الحر له حرية سن قوانينه الدستورية التي تقدس الحريات الشخصية والحريات العامة والتي تؤمن تمثيل الطوائف والمناطق تمثيلاً عادلاً، وتبقى الأحكام بيد أبناء البلاد يحملون مسؤوليتها ويقومون بأعبائها، والشعب الحر له حق تقرير مصيره بملء الاختيار وله حرية التعاقد مع الدول الأجنبية».

وأضاف أن «هذا الصرح ليس وقفاً على الطائفة المارونية فحسب، بل هو بيت جميع اللبنانيين، ووفق المصلحة اللبنانية لا فرق فيها بين طائفة وأخرى». وعدد البطريرك عريضة ما يريد اللبنانيون على النحو الآتي:

– نريد استقلالاً ناجزاً يطابق رغبات الشعب اللبناني.
– نريد استقلالاً مبنياً على العدل بتوزيع المناصب والمنافع.
– نريد استقلالاً مبنياً على الحرية: في المعتاد، في القول وفي العمل.
– نريد استقلالاً مبنياً على المساواة بالحقوق تأخذ كل طائفة فيه حقوقها بنسبة أهميتها.

– نريد استقلالاً مبنياً على التآلف والتضامن والغيرة في سبيل المصلحة الوطنية.

– نريد ائتلافاً مع المجاورين لنا في الشرق ومع كل الدول الذين لنا علاقة معهم.

مقررات المؤتمر

وصدر عن هذا المؤتمر سلسلة مقررات كان أبرزها:
استقلال لبنان استقلالاً فعلياً يمكنه من تقرير مصيره بملء الاختيار.
حرية لبنان بالتعاقد مع الدول الأجنبية كدولة مستقلة.

سن قوانين دستورية تكفل الحريات الخاصة والعامة وتفرق بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية، وهذه تؤمن بواسطة مجلس سياسي منتخب انتخاباً حراً تتمثل فيه الطوائف والمناطق تمثيلاً عادلاً.

اعتبار كل عمل تأتية الحكومة

خطوات تزيد ثقتك بنفسك (2/2)

بجسدك وروحك بشكل أفضل، وتهتمى بنفسك، وبتناول الأطعمة الصحية، والحفاظ على نظافتك الشخصية، وارتداء الملابس الجميلة التي تساعدك على الشعور بالراحة والاسترخاء، فأنت حقاً تستحقين العناية والاهتمام، فاعليها لنفسك ولا تنتظري من أحد أن يهتم لأمرك.

- افعلي الأشياء الصعبة، ولا تخاري الطريق السهل لفعل الأشياء، وعودي نفسك على مواجهة التحديات، وافعلي الأشياء المجزية، فالعمل الجاد الصعب يكون عائده أكبر.

- مساعدة الآخرين: عندما تقومين بمساعدة الآخرين ترين وقتها أفضل ما لديك، وترين قدرتك الحقيقية، وسيشعرك هذا بالسعادة وبالاحوال الأفضل، فمساعدة الآخرين تجلب شعوراً رائعاً، وستجدين نفسك أكثر ثقة من أي وقت مضى.

- تحدثي عن نفسك: عندما تسير الأمور من حولك على شكل لا يرام، فمن الضروري أن تتحدثي وتقولي وجهة نظرك وتناقشي رأيك مع الآخرين، وربما ستجدين الحل الأفضل والطريق الصحيح لأي مشكلة عندما تناقشين الآخرين، فلا تتركي أي أمر مهما كان بسيطاً أن يتحكم في حياتك ويسيطر عليها، فالمشاركة النشطة هي التي تساعدك على إيجاد الحلول والطرق الأفضل والأسهل، وبهذا الأسلوب ستكونين أنت المسيطرة على حياتك، وينعكس هذا على من حولك ويقدرين قيمتك.

ريم الخياط



نفسك على ما أنت عليه سيساعدك بأن تعيش حياة أسهل بكثير.
- الاعتناء بنفسك: لا بد أن تعتنى

على فعل شيء ما، ولا بد أن يكون هذا العمل نابغاً من داخلك دون تأثير أحد أو تحمك ظروف ما فيك، فمحاولة حب

الكافي لفعل شيء ما ونظل نماطل ونتكاسل حتى اللحظة الأخيرة، مما يؤدي إلى نسيان بعض الأمور وعدم أداء المهمة بشكل جيد.

- استخدام النقد بحكمة: لا تتجاهلي كل الانتقادات التي توجه إليك، لكن لا بد أن تضعيها في الاعتبار وترى نفسك من منظور الآخرين، فربما تجدين جانباً من حياتك وشخصيتك لم تكوني تعرفينه، فحاولي أن تستخدمي النقد الموجه إليك في مكانه الصحيح حتى تستفيدي منه أقصى ما يمكن.

ثالثاً: نمي ثقتك في نفسك
- بناء الثقة بالنفس: ضعف الثقة بالنفس هو عادة الذي يجعلنا من الصعب أن نؤمن بأنفسنا ويقدراتنا، فإذا كنت تريد أن تؤمن بنفسك وبالأشياء التي تقومين بها لا بد أن تكوني واثقة في نفسك من البداية، ويمكن أن تنمي ثقتك في نفسك وبالأشياء التي تفعلينها عن طريق الإثبات لنفسك أنك على قدر من المسؤولية يؤهلك لفعل هذه الأشياء، فالثقة بالنفس هي مفتاحك للنجاح والإيمان بنفسك وقدراتك.

- حب نفسك على ما أنت عليه: لا تحاولي أن تكوني شخصاً آخر غير ما أنت عليه، ولا تكوني محبطة نتيجة الأفعال الخاطئة التي تقومين بها، فكل خطأ هو تعلم وخبرة جديدة وإضافة إليك في حياتك، فأنت أنت ولن تكوني شخصاً آخر غيرك، لكن ما يمكنك تغييره هو بعض الأمور التي تخص حياتك، مثل تحسين نفسك في مهارات معينة، تقومين بها أداء عملك بطريقة احترافية، لكن لن تكوني سعيدة إذا أرغمت نفسك

نتابع الحديث عن المجموعات الثانية من اعتماد العادات الجيدة والصحية ضمن الخطوات التي تزداد من خلالها ثقتك بنفسك:

- التوقف عن رؤية نفسك في موقف ضعف وتذكير نفسك بصفاتك السيئة فقط، الجميع لديه عيوب، لكن إذا قمت بتكررها طوال الوقت وتذكير نفسك بها، مع عدم وجود محاولة لتغيير هذا السلب، ربما يكون السبب الأول في فقدان الثقة في نفسك وإفتقارك لاحترام ذاتك، تستطيعين التغلب على هذه النقطة من خلال أمرين، الأول: الرضا عن نفسك في كل شيء تفعلينه في أمور حياتك، والثاني التفكير بإيجابية في نفسك، وبذل قصارى جهدك للتوقف عن فعل الأشياء السيئة في حياتك، والتغلب على نقاط ضعفك.

- التركيز على المستقبل والمضي قدماً: الكثير يقف أمام الماضي ويركز على أخطائه ولا يتحرك إلى الأمام. لا يهتم في الوقت الحالي رأيك عما مضى؛ سواء كان أفضل شيء أو أسوأ شيء، كل ما يهم في حاضرنا هو التفكير في مستقبلك، والمضي قدماً في حياتك، وإحراز التقدم، فلا بد أن تضعي كل طاقاتك في التفكير والعمل على مستقبل أفضل بدلاً من القلق على ما مضى في حياتك، والذي لا يمكنك تغييره.

- استغني عن أسلوب المماثلة في فعل الأشياء: إذا كانت لديك مهمة فعليك أن تنجزها في البداية ثم تضييع الوقت، وليس العكس، في الكثير من الأحيان يكون لدينا الوقت

فَن الإتيكيت

• آداب السلام اليدوي

رغم العفوية التي يجب أن تلف إلقاء السلام على الآخرين، إلا أن لهذه الحركة المتعلقة مباشرة بلغة الجسد أصولاً يرسبها الإتيكيت:

- اعرفي متى تمدين يدك: بحسب الإتيكيت، فإن الشخص الأكبر سناً أو مركزاً هو الذي يمد يده أولاً، ففي حال كنت في مقابلة عمل، لست الشخص الذي يمد يده للسلام، بل المديرية المسؤول، والأمر نفسه يسري عند لقائك أهل زوجك مثلاً، كما في الزيارات الرسمية والمناسبات الاجتماعية، لكن في حال مددت يدك وكنت الأصغر سناً إياك أن ترديها إلى الخلف، لأن ذلك يعتبر إهانة للمرأة التي تقابلك: تصرفي وكأن شيئاً لم يكن.

- قفي، واحترمي لغة العيون: كي يكون سلامك برعاية الإتيكيت من جوانبها كلها، لا يجوز أن تبقي جالسة خلال شد اليد التي تمتد نحوك، كما يعتبر من الخطأ أن تشيحي بنظرك عن المرأة الواقفة أمامك، لذا، قفي وابتسمي، وانظري في العينين كي تكتمل خطوتك.

- اهتمي لطريقة السلام: كما لا يجدر بالسلام اليدوي أن يكون خفيفاً أو مستخفاً به، عليك ألا تشدي على اليد بشكل قوي: احتراماً لأنوثتك بالدرجة الأولى، ولأنها توحى بالسيطرة على المرأة التي تسلمين عليها.

- اهتمي بمدة السلام: يحدد الإتيكيت توقيت السلام اليدوي من ثابنتين إلى خمس ثوان كحد أقصى، فلا تطيلي السلام، كما يجدر ألا تكون مدته قصيرة جداً، وفي حال شعرت أن يدك طالت في يد المرأة الأخرى، انزعها بكل لطف ورفق، وحافظي على تعابير وجهك المنشرحة، كي لا تؤخذ حركتك إهانة. - انتبهي ليدك الأخرى: قد تظنين أن السلام يقتصر على اليد التي تقوم بالخطوة، لكن الاهتمام لليد الأخرى أمر بغاية الأهمية، فلا يجوز أن تتركها في جيبيك أو تخفيها، وإلا ظهرت حركتك هذه عداية.

أنتِ وطفلك



الأطفال أكثر تطوراً في كفاءتهم النحوية

أظهرت دراسة بحثية حديثة أن أطراف الحديث التي يتجاذبها الأطفال الصغار خلال طور تعلمهم الحديث هي في حقيقتها أكثر تطوراً وتعقيداً عما كان يعتقد في الأصل، حيث تبين أن الطفل في عمر السنتين إلى الثلاث سنوات يستخدم النحو في وقت أبكر بكثير من المتوقع، لتأتي نتائج البحث كتحد للراي السائد بين الاختصاصيين في هذا المجال القائل إن تركيبات كلمات الأطفال في عمر مبكر تخلو من أي كلمات نحوية.

وقد شمل البحث على 50 طفلاً يتحدثون اللغة الفرنسية، وتراوح أعمارهم بين 23 و37 شهراً، وتم تسجيل جملهم الملفوظة، ولاحظت الدراسة استخدام الأطفال «كلمات قصيرة» في تشكيل هيكل الجملة، مثل كلمة أقدر، أو هو يكون، وغيرها.

استخدمت في الدراسة تكنولوجيا تسجيل متقدمة، شملت ميكروفونات حساسة للغاية، تم إخفاؤها على مقربة من الأطفال، من أجل التقاط الأصوات الدقيقة التي ينطقونها. وقد توصل الباحثون إلى أن نمطاً واضحاً من الأصوات ونفث الهواء، لم يتم اكتشافه سابقاً، حل باستمرار محل الكلمات النحوية

في أجزاء كثيرة من الحديث، فالعديد من الأطفال يلفظون بصوت أو أطلقوا نفساً خفيفاً، أو حتى توقفوا برهة في المكان الذي تستخدم فيه الكلمة النحوية عادة، علماً أن هذا الصوت يصدر دائماً في المكان الصحيح من الجملة، مما يقود للاعتقاد بأن الأطفال الصغار على دراية بالكلمات النحوية، وأكثر تطوراً في كفاءتهم النحوية. ولفقت الفريق البحثي إلى أن بحثهم يفيد في فهم السبب وراء تأخر النطق عند الأطفال، فعدم تعلم الأطفال للحديث بشكل طبيعي يمكنه أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة في وقت متقدم من العمر.

وقد شمل البحث على 50 طفلاً يتحدثون اللغة الفرنسية، وتراوح



سرق 30 منزلاً.. بدافع «الملل»

قاد الشعور بالملل شاباً بريطانياً عاطلاً عن العمل إلى ارتكاب العديد من جرائم السرقة، بهدف الحصول على المتعة وملء أوقات فراغه.

فعلى مدى عامين سرق ريان ليجي (19 عاماً) أكثر من 30 منزلاً، بالإضافة إلى العديد من السيارات، ولم يكن هدفه جمع الأموال، بل قضاء أوقات ممتعة، وخوض مغامرات مثيرة تضيف شيئاً من الإثارة إلى حياته، حسب ما أثير المحكمة.

وتم إلقاء القبض على «ليجي» بعد أن عثر على آثار بصماته في أحد المنازل التي اقتحمها في مدينة أولدهام، وأظهرت الصور التي نشرها على فيس بوك مظاهر الحياة الماجنة التي كان يعيشها مع الخمر والنساء، وظهر في العديد منها وهو عاري الصدر مستعرضاً عضلاته.

القاضي أصدر حكماً بسجن «ليجي» مدة 4 سنوات عقاباً على جرائم السرقة التي ارتكبها، كما أدين زميله في السكن اليكس ريلي (22 عاماً) بالاشتراك في بعض عمليات السطو على المنازل والسيارات، وحكم عليه بالسجن أربع سنوات أيضاً.

تدعي امتلاكها الشمس.. بأوراق رسمية

يدعي ملكية كوكب أو نجم، لكنه لم يقل شيئاً عن الأفراد. وأشارت السيدة إلى أنها تريد الآن أن تفرض رسوماً على كل شخص يستخدم أشعة الشمس، وإعطاء نصف العائدات إلى الحكومة الإسبانية، و20٪ لصندوق التقاعد في البلاد.

أكدت خمسينية إسبانية أنها تمتلك الشمس، وأن لديها أوراق تسجيل لإثبات ذلك، قائلة «إن ملكية الشمس الآن تعود إلي رسمياً، بعد أن أصبحت مسجلة باسمي في أحد مكاتب العدل المحلية». وأضافت أن هناك اتفاقاً دولياً ينص على أنه لا يمكن لأي بلد أن

قاضي شركة مشروبات طاقه لأن ابنه لم يطر

رفعت عائلة أميركية دعوى قضائية على إحدى شركات مشروبات الطاقة الشهيرة، بسبب وفاة ابنها، بعد ما شرب إحدى منتجاتهم وقد صدق الدعائية الإعلانية لتلك الشركة بأنها ستمكث من الطيران من شدة القوة.

وقد تناول الشاب «كوري تيري» المشروب قبل مباراة كرة السلة، ففارق الحياة على الفور. علماً أن تناول كوب واحد من مشروب الطاقة يساوي كوبين من الكافيين، حسب ما يؤكد الخبراء.

لص يستغل الجنازات لسرقة المنازل

أعلنت الشرطة القبرصية أنها أوقفت رجلاً يشتبه في أنه سرق منازل عائلات كانت تشارك في جنازات خلال وجودها في الكنيسة. وكان الرجل يحمل حقيبة فيها معدات قرب منازل العائلات التي تغادر للمشاركة في دفن جنازة قريب.

وتشتبه الشرطة في أن اللص كان يتابع في الصحف الوفيات للدخول إلى المنازل التي يرجح أن تكون خالية من قاطنيها، بسبب مشاركة أصحابها في الجنازة.

السياسة اليوم

يوماً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إيتسام الشامي-بتينة علبق

